الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية : العلوم الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

مذكـــــرة ماستـــر

إعداد وتقديم الطالبة : بن ادريس عشورة

ميدان لغة وأدب عربي

شعبة دراسات لغوية

تخصص لسانيات عربية

منهجية التصحيح اللغوي عند احمد مختار عمر من خلال معجم الصواب اللغوي وأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
محمود طلحة	محاضر –أ–	رئيسا
توفيق جعمات	محاضر –أ–	مشرفا
نصيرة بن منصور	محاضر –ب–	مناقشا

السنة الجامعية 2020-2021

شكر وعرفان

قال الله تعالى في كتابه العزيز

وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

سورة القصص الآية 70

الشكر الأول لله عز وجل الذي من علينا بفضله فالحمد لله الذي ألهمنا الصبر والثبات ومدنا بالعزيمة والإرادة لأنجاز هذا البحث المتواضع

كما أتقدم بجزيل الشكر إلى أستاذي المشرف

الدكتور توفيق جعمات

الذي أحاط البحث بالرعاية وتابعه باهتمام فأبدى العديد من الملاحظات والتصويبات المفيدة التي أنارت لي درب البحث وسهلت كل مستعصب فيه ، والذي لن استطيع بكلمات أن أوفيه حقه فيها .

كما أتقدم بشكري العميق إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة اشكرهم على قبول مناقشة هذه الرسالة وعلى الجهد الكبير الذي بذلوه في تقييمها .

عشورة بن ادريس

الإهداء

إلى من كان سببا في وصولي إلى هذا المستوى

إلى من بفضله تعلمت العربية إلى من افتقدته في مواجهة الصعاب إلى روح جدي الطاهرة رحمة الله وأسكنه فسيح جناته

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا عليه جدتي الغالية أطال الله في عمرها وألبسها ثوب الصحة والعافية

إلى ملجئي بعد الله وسندي في هذه الحياة ورفيق دربي أبي الغالي حفظه الله ورعاه

إلى حبيبة الروح إلى نصفي الثاني إلى من كانت السراج المنير لي في مشواري وحياتي أمي الحبيبة

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره أو هدى بالجواب حيرة سانليه إلى أساتذتنا الكرام من الطور الأبتدائي إلى الطور الجامعي كل باسمه

إلى من جمعتنا بهم روابط الأخوة والدراسة جميع الزملاء والزميلات

إلى جميع من حملوا اسم العائلة كبيرها وصغيرها

إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد

إلى كل من حملهم قلبي ولم يحملهم قلمي

عشورة بن ادريس

الفهرس **الصفحة**

إهداء

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ

الفصل الأول :حركة التصحيح اللغوي عند القدماء والمحدثين

المبحث الاول : اللحن وحركة التصحيح اللغوي..... 05

تعريف اللحن 05

تعريف حركة التصحيح الغوي..... 06

المبحث الثاني :حركة التصحيح اللغوي عند القدماء 07

مؤلفات القدماء..... 08

أمثلة..... 11

المبحث الثالث :حركة التصحيح اللغوي عند المحدثين..... 13

مؤلفات المحدثين 13

أمثلة 18

المبحث الرابع :منهجية التصحيح بين التشدد والتساهل 21

الاتجاه المتشدد..... 21

الاتجاه المتساهل 24

الفصل الثاني :جهود أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي من خلال كتابيه "معجم الصواب اللغوي "و"أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين".

المبحث الاول : التعريف بأحمد مختار عمر :(17مارس1933-04 أفريل 2003)... 27

المؤهلات العلمية 28

التدرّج الوظيفي..... 28

الهيئات التي ينتمي إليها 28

المؤلفات..... 29
المبحث الثاني :استعراض الكتابين..... 30
قراءة في معجم الصواب اللغوي..... 30
قراءة في كتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة 39
المبحث الثالث:أنواع الأخطاء عند أحمد مختار عمر 42
الأخطاء الصوتية..... 42
الأخطاء الصرفية..... 43
الأخطاء النحوية 44
الأخطاء المعجمية 44
المبحث الرابع: منهج أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي..... 46
القواعد العامة 46
القواعد التفصيلية..... 49
خاتمة 53
قائمة المصادر والمراجع..... 55
ملاحق 59
الملخص
الفهرس.

مقدمة

مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيّبا مباركا فيه ،الحمد لله الذي علّم بالقلم ،علّم الإنسان ما لم يعلم ،وأفضل الصلوات وأتمّ التسليم على سيّدنا وحبيبنا محمّد خير البريّة ،وخاتم الأنبياء والمرسلين ،والذي أنقذ برسالته عباد الله من ظلمات الجهل وهداهم إلى طريق الحق .

أمّا بعد :

تعدّ اللغة العربية معلما من معالم الأمّة إضافة إلى أنّها من أقدم لغات العالم ،وهذا يميّزها عن باقي اللغات ،وما تتميّز به من اتّساع جعلها ثريّة غنيّة من ناحية معجمها ،ومفرداتها وتراكيبها ،إلّا أنّه عند احتكاكها ببعض الحضارات تشوّهت بعض معالمها ،وتفشّىَ فيها الضعف عند العام والخاص ،ممّا أدّى إلى ظهور دراسات تهتم بدراسة أسباب الضعف اللغوي ،وطرق معالجته.

لهذا ارتأيت أن يكون موضوع بحثي حول حركة التصحيح اللغوي عند علماء العربية ،لما لقيت فيه من جهود قيّمة قديما وحديثا في سبيل المحافظة على الاستعمال الصحيح للغة القرآن الكريم .

لذلك عنونت بحثي هذا بمنهجية التصحيح اللغوي عند احمد مختار عمر من خلال معجم الصواب اللغوي وأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والاذاعيين .

ويدور موضوع البحث حول جهود العلماء القدامى والمحدثين في محاربة الانحراف اللغوي الناتج عن اللحن والاستعمال الخاطئ للعربية ،وقد حاولت تسليط الضوء على جهود العلماء القدامى والمحدثين في الحفاظ على الاستعمال اللغوي السليم متّبعة في ذلك المنهج التاريخي الذي تدرّجت خلاله في عرض بعض هذه الجهود من القديم إلى الحديث ،والمنهج الوصفي المستند على آلية التحليل ،وكانا في نظري هما الأنسب لطبيعة الدراسة .

أمّا سبب اختياري لهذا الموضوع ، هو الانتشار الرهيب للأخطاء اللغوية بين العامّة والخاصة ، ومحاولة معرفة الدراسات التي اهتمت بموضوع التصحيح اللغوي .

وعليه نطرح الإشكال التالي :ما الجهود التي قام بها علماء اللغة للمحافظة على سلامتها وفصاحتها ؟ وهل كانت كافية في مواجهة ظاهرة اللحن والحدّ منها ؟ وما منهج ؟ أحمد مختار عمر وفريق العمل في التصحيح اللغوي ؟ وما هي الضوابط التي استندوا عليها ؟

وهل ما قام به الأستاذ أحمد مختار عمر متماشٍ مع واقع اللّحن المعاصر ؟وهل كان موفّقا في اختياراته ومنهجه؟

وللإجابة عن هذا الإشكالية وما تفرّع عنه اتّبعت خطة مكوّنة من مدخل وفصلين وخاتمة.

الفصل الأول عرّفت فيه اللحن وحركة التصحيح اللغوي،كما تطرّقت فيه إلى حركة التصحيح اللغوي عند القدماء والمحدثين ،إضافة إلى التصحيح اللغوي بين التشدّد والتساهل .

في حين خصّصت الفصل الثاني لجهود أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي من خلال كتابيه: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين ، ومعجم الصواب اللغوي—دليل المثقّف العربي –فقمت باستعراض الكتابين، وذكر أنواع الأخطاء عند أحمد مختار عمر، مع ذكر منهجه في التصحيح اللغوي .

ولا يخلو بحث من الصّعوبات وأهم الصّعوبات : قلة الدراسات التقييمية التي تتناول أعمال الرّواد المعاصرين الذين يهتمون بسلامة اللغة العربية وذب اللحن عنها .

وهذه الندرة لا تعني الانعدام فقد وجدت دراسة تناولت أعمال الدكتور أحمد مختار عمر للباحث سالم الأقطش وهو عبارة عن مقال علمي بعنوان "منهجية الدكتور أحمد مختار عمر في تصحيح لغة الإعلاميين والمثقّفين "، فأفدت من بعض أفكاره في بحثي هذا .

وفي الأخير أقول بأنه لا يسلم بحث ولا بشر من الأخطاء على الرغم من التحرّي والتدقيق إلّا أنّ الله رفع العصمة عن خلقه .

وعليه أشكر مسبّقا أعضاء اللجنة الموقّرة على قراءتهم وتصحيحاتهم ، كما أشكر قبلهم أستاذي المشرف الأستاذ توفيق جعمات على حرصه وتوجيهاته المفيدة التي كان لها كبير الأثر في هذا البحث الذي أرجو أن يكون له فائدة لدى طلبة العلم ، والله الموفق.

الفصل الأول:

حركة التصحيح اللغوي عند

القدماء والمحدثين

المبحث الأول:اللحن وحركة التصحيح اللغوي

أولا:تعريف اللحن:

أ–لغة:جاء في لسان العرب لابن منظور (ت 71 هـ)بستة معان:[1]

1–يراد بلفظ اللحن:الخطأ في الإعراب بالعدول عن الصواب ومجانبته

2–جاء بمعنى اللغة:أي أن الفرد يتكلم بلغته الأصلية ولا يعدل عنها إلى غيرها، بل يعدل عن غيرها إليها، يقال هذا ليس من لحننا، أي:كلام خارج ومائل عن كلام لغتنا التي نتواصل بها، ونفهم معناه

3–ورد بمعنى الغناء والترجيع بالصوت الحسن، هو ألحن الناس إذا كان أحسنهم قراءة أو غناء وبه جاء الحديث " اقرؤا القرءان بلحون العرب"[2].

4–هو الفطنة والفهم، غير أن الكثير من اللغويين يفرّق من الناحية الصرفية بين لحَن ولحِن فيجعل:لحَن يلحَن لحناً: أخطأ في الصواب مصدره ساكن الحاء، وماضيه مفتوحاً، ويجعل: لحِن يلحن لحناً: الفطنة والفهم، مصدره بفتح الحاء، وماضيه بالكسر مثل: فطِنَ .

5–التعريض:وبهذا المعنى فسّر الألوسي (ت 1270هـ)قوله تعالى { وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ} سورة محمد، الآية30، فلحن القول أسلوب من أساليبه مطلقا، أو المائلة عن الطريق المعروف كأن يعدل إلى التعريض والإبهام .

6–يراد به معنى ومضمون الكلام وهو قليل الاستعمال بالنسبة لغيره، وهو المعنى والفحوى كقوله تعالى { وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ } سورة محمد الآية 30 أي في فحواه ومعناه .

ب–اصطلاحا: يعدّ اللحن عيبا لسانيا يقوم على تحريف الكلام عن قواعد الصرف والنحو، كما

[1]، دار إحياء التراث العربي، بيروت، طبعة 1، 2010، ص 87 ابن منظور، لسان العرب، تحقيق:امين محمد عبد الوهاب ومحمد الصادق العبدي.

[2] السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، دار المعرفة، بيروت، ص 142: نقلا عن الطبراني والبيهقي

يقوم على مخالفة النطق الفصيح واللفظ السليم [1]

قال عبد الفتاح سليم:وهو الخطأ في الإعراب ومخالفة وجه الصواب في سائر قواعد اللغة العربية، فإن كان عن جهل وعدم دراية بالقواعد، فهو اللحن القبيح المذموم، وقد يصل إلى حد الهراء، وهو كثرة الكلام في الخطأ، وإن كان على خطأ وفلتة لسان، فهو غير مذموم لأنّه يتدارك في الغالب ولا يكاد يسلم منه أحد.[2]

ثانيا: تعريف حركة التصحيح اللغوي

أ–لغة:

جاء في متن اللغة (الصُحُّ والصحَّة، والصِّحاح) ذهاب المرض، وهو أيضا البراءة من كل عيب كقول ابن دريد عن أبي عبيدة: كان ذلك من صحِّه وسقمه، ومن كلامهم:ما أقرب الصّحاح من السقم وصحّح الشيئ، جعله صحيحا، وعلى ذلك يكون المراد بتصحيح الكلام أو الكتاب.إزالة ما به من عيوب أو أخطاء في تكوين، أو الإعراب، أوعلامات الترقيم، ليرتدي ثوب البراءة اللغوية وزيّ الصحة التعبيرية، فيجري على السّجية العربية جريان ماء العود في العود منطلقا من ضوابطها، خارج من مشكاتها .

1–محمد التنوحي وراجي الأسمر، المعجم المفصل في علوم اللغة، تح: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ج01، ط 01، 2001 ص 10

[2]عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة، مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط02، 2009م، ص10

المبحث الثاني:حركة التصحيح اللغوي عند القدماء

بعد انتشار الفساد في اللغة وظهور اللحن فيها، هرع اللّغويون إلى تنقيتها مما يشوهها، ومحاولة تهذيب ألفاظها، فجمعوا الألفاظ والعبارات في كتب ورسائل، مبينين الخطأ ووجه الصواب فيها، فشكلت هذه المؤلفات صنفا خاصا ومميزا من تاريخ البحث اللغوي عند العرب، لأنّها كانت أول ما ألف في مجال التصحيح اللغوي، وقد اتّسمت هذه المؤلفات بالكثرة والغزارة، وقد ألّف بعضهم في لحن العوام وألّف البعض الآخر في لحن الخاصة .

وعلى ذلك المدى الطويل كان علماء اللغة ساهرين على حراستها يشدّدون رقابتهم على الأقلام والألسن، وإذا كان العصر الأموي قد شهد نوعا من هذه الرقابة على الشعراء المولدين من العرب فإنّ الأمر قد تعقّد أكثر بعد أن قويت المخالطة اللغوية وصارت العربية اللسان القومي للأقطار المتعربة ولم يسلم خاصة اللغويين أنفسهم من أعلام الطبقات الأولى من عثرة لسان أو زلة قلم، وهذا ما جعل الرقابة تزداد حدّة وصرامة مع تدفق مجرى الحياة اللغوية حتى صار الأمر إلى خصومة بين حراس الفصحى، وبين المؤلفين والأدباء، ومنذ عصر التدوين بدأت المكتبة العربية تتلقى مؤلفات في مآخذ العلماء على أقلام الخاصة وألسنتهم، وكتاب "الموشح"للمرزباني في تتبع هذه المآخذ على ألسنة الشعراء وهم من خاصة فن القول لايقف عن المولدين منهم بل يمضي مع الشعراء المحدثين من بشار بن برد إلى ابن الرومي، والمرزباني الذي قد في النصف الثاني من القرن الرابع للهجرة 384هـ، ما تزال في أوج نهضتها والدولة الإسلامية لم تدخل بعد عصر الضعف والهبوط [1].

ويوضح سالم خليل الأقطش نقطة مهمة عندما يقول:"وليس المقصود بالعامة هنا الدهماء ، إنما المقصود المثقّفون الذين تتسرب لغة التخاطب والحياة اليومية إلى لغتهم الفصحى في كتاباتهم أو أحاديثهم في المجالات العلمية والمواقف الجادة" .

[1] د.عائشة عبدالرحمن –لغتنا والحياة، دار المعارف .ط1 1998ص 80.79

أما الخاصة فهم من الحكماء والعلماء[1]

وهذا يعني أن اللحن وصل إلى أفواه الحكام والعلماء وهذا يعكس مدى خطورته ودرجة تفشيه، ونذكر من هذه المؤلفات:[2]

1 –ما تلحن فيه العوام:علي بن حمزة الكسائي (ت 189 ه)

2–ما يلحن فيه العامة:يحي بن زياد الفراء (ت 207 ه)

3–ما يلحن فيه العامة:لأبي عبيدة معمر بن المثنّى (ت 210 ه)

4–ما تلحن فيه العامة:لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي (ت231 ه)

5–إصلاح المنطق:لابن السكيت يعقوب بن إسحاق(ت244 ه)

6–مايلحن فيه العامة:لأبي عثمان المازني(ت247 ه)

7–مايلحن فيه العامة:لأبي حاتم السجستاني (ت 250 ه)

8–تقويم اللسان:لأبي محمد بن عبد الله بن مسلم

9–أدب الكاتب لابن قتيبة (ت276 ه)

10–مايلحن فيه العامة : لأبي حنيفة أحمد الدينوري (ت 282 ه)

11–مايلحن فيه العامة:لأبي العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت 291ه)

12–مايلحن فيه العامة:لأبي الهيذام كلاب بن حمزة العقيلي (ت300 ه)

13اللحن الخفي:هاشم بن أحمدالحلبي (ت 577 ه)

15–لحن الخاصة:لأبي هلال العسكري (ت 395 ه)

16–تثقيف اللسان:عمر بن مكي الصقلي (ت 501 ه)

[1] سالم خليل الأقطش، منهجية الدكتورعمر في تصحيح لغة الاعلاميين والمثقفين، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، مج 43 مل 03، 2016م.

[2] عباس حميد سلطان، جهود العلماء في التصحيح اللغوي، مجلة الآداب، كلية الآداب، الجامعة العراقية، ع خاص بالمؤتمرات 2018 /2019م

17-درّة الغواص:لأبي محمد القاسم بن علي الحريري (ت 516 هـ)

18-تكملة إصلاح ماتغلط فيه العامة:لأبي منصور الجواليقي (ت 540 هـ)

19-تقويم اللسان:لأبي الفرج عبدالرحمن الجوزي (ت 597 هـ)

20-تقويم اللسان :لابن هشام محمد بن أحمد اللخمي (ت 600 هـ)

21-لحن العامة:لابن هاني محمد بن علي السبتي (ت 733 هـ)

22-غلطات العوام: جلال الدين السيوطي (ت 911 هـ)

23-التنبيه على غلط الجاهل والنبيه:لابن كمال أحمد بن سليمان (ت 940 هـ)

24- بحر العوام فيما أصاب فيه العوام:لرضي الدين محمد بن إبراهيم الحنبلي (ت 971 هـ)

25- غلطات العوام:لمصطفى بن محمد خسرو زادة (1000 هـ)

26-لف القماط لتصحيح ما استعملته العامة:لمحمد صديق بن حسن البخاري (ت 1307هـ)

27-أصول الكلمات العامية:حسن توفيق العدل (ت 1322 هـ)

28-تهذيب العامي والمحرف:حسن علي البدراوي

وازداد اللحن بعد ذلك وألّفت معاجم الفصيح، وكان في قمّتها بعد القرن السابع للهجرة "المحكم لابن سيدة "، "والقاموس المحيط للفيروز آبادي"، "ولسان العرب لابن منظور "، "وتاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي .[1]

وكان على "قاموس الفيروز آبادي" حاشية للشيخ نصر الهوريني تصحيحا واستدراكا، وابن سيدة في "المحكم" لايكاد يدع فرصة تخلي دون تصيد أغلاط اللغويين وقذفهم بالجهل والغفلة[2]

ثمّ إن كثرة ما ورد بمعجم "صحاح اللغة "من الأخطاء، والتصحيف كان سببا في قيام الدراسات المختلفة حوله، بين مكمل لما فاته من المواد الصحيحة، وبين منبه على الأخطاء، وبين مصحح

أحمد مطلوب، التصحيح اللغوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب، جامعة الكوفة، العراق، ع06، حزيران 2008 م1

عائشة عبد الرحمن، لغتنا والحياة، ص81، ينظر:جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية، ص82 1

لتحريف أو تصحيف، وبين مهذهب لما ورد به من مواد لم يتّفق عليها، وبين شارح لما غمض من عباراته، فقد ألّف ابن بري المصدي (ت 582 ه)كتاب "التنبيه والإيضاح عمّا وقع من الوهم في كتاب الصّحاح "

وألّف الصاغاني (ت650 ه)على الصحاح كتاب "التكملة والتذيل والصلة "، وألّف خليل بن أبيك الصفدي (ت 763 ه)كتاب "نفوذ السهم فيما وقع للجوهري من الوهم "، وألّف الزنجاني (ت656 ه)كتاب "ترويح الأرواح في تهذيب الصحاح "، وألّف أبو الحسن إبراهيم الشيباني القفطي (ت646 ه) كتاب "الإصلاح لما وقع من الخطأ في الصحاح"[1]

وكتب الشروح والحواشي النحوية مليئة بالطعن والتجريح، وكتب المفسرين واللغويين، ك "البحر المحيط لأبي حيّان "، و"التفسير الكبير لفخر الدين الرازي"، و "الكشّاف للزمخشري"، تحمل آثار الخلاف الحاد بينهم يخطئ بعضهم بعضا، ويرد بعضهم على بعض، وكتب المدارس النحوية والبلاغية تكاد تقوم على الجدل بينهم في أوجه الخلاف، وكتب النقد الأدبي تضع في ميزان الترجيح بين الكتاب والشعراء ما أُخذ عليهم من سقطات لغوية وخروج عن سنن الفصحاء في الأساليب، ويكون لبيان صرامة هذه الرقابة اللغوية من حراس الفصحى في تتبع عثرات الألسنة وسقطات الأقلام، أن نجد من بين اللغويين أنفسهم من تصدّوا للرد عليهم، وألفوا كتبا في تصحيح ماعدّوه خطأ أو التماس وجه الصواب فيه، فكتاب الحريري "درة الخواص في أوهام الخواص" ردّعليه ابن الخشاب وابن بري، وألّف الشهاب الخفاجي كتاب "شرح درّة الغواص لبيان أوهام الحريري في أوهام الغواص"، ثم جاء العلامة الآلوسي فأخذ في كتابه "كشف الطرة عن الحرة"موقفا وسطا بين الحريري والشهاب الخفاجي فأقّر من الغواص بعض أوهام الغواص، وسلم ببعض مارده الخفاجي منها في شرح الدرّة، وما ذكره ابن مكي الصقلي في "تثقيف اللسان من أغلاط الغواص " رد عليه ابن هشام اللخمي في كتابه "المدخل إلى تقويم اللسان في تعليم البيان"

[1] صالح رواي، المدارس المعجمية العربية، نشأتها، تطورها، مناهجها، دار الثقافة العربية اللغوية، جامعة ميتشغان، 1990

وفي الأخير وجب تثمين جهود علمائنا الأجلاء، لأنهم سخّروا أعمارهم وبذلو الغالي والنفيس[1] للذب عن العربية، والدفاع عليها حفظا وتصنيفا، بالإضافة إلى أن جهودهم هذه فتحت الباب من بعدهم للكثيرين للاجتهاد والتأليف في هذا المجال اللغوي .

نأخذ نموذجا عن بعض الأخطاء أوردها ابن قتيبة في كتابه "أدب الكاتب" .

من أهم التصويبات التي تناولها مايلي:

1-باب الحرفين اللذين يتقاربان في اللفظ وفي المعنى ويلتبسان، فربما وضع الناس أحدهما موضع الآخر، ويتناول فيه:

قالوا عُظم الشيء أكثره، وعَظمه: نفسه وكِبر الشيء:معظمه، قال تعالى:{والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم}، وقال قيس بن الخطيم يذكر إمرأة:

تنام عن كبر شأنها، فإذا * * * قامت رويدا تكاد تنغرف

ويقال:الولاء للكُبر، وهو أقعد ولد الرجل من الذكور، والحمل:حمل كل أنثى وكل شجرة، قال عز وجل{حملت حملا خفيفا،}الأعراف ،الآية 189 والحِمل:ماكان على ظهر الإنسان .

والحرْق:في الثوب وغيره من النار، والحرَق:النار نفسها، يقال: ا ذهب في حَرَق اللّه . وقال رؤبة بن العجاج:

شدّاً سريعا مثل إضرام الحرَق

يعني النار، والحَرَق في الثوب من الدقِّ[2]

يشير ابن قتيبة من خلال قوله هذا إلى الحروف التي تتشابه، حيث وضّح الفرق بينها حرصا منه على عدم التباس هذه الحروف على الناس .

[1] عائشة عبدالرحمن، لغتنا والحياة، ص 81 /82، ينظر:جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية:ص83

[2] أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، أدب الكاتب، تح:محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ص 307-310

2-باب الحروف التي تتقارب ألفاظها وتختلف معانيها، وتضمن هذا الباب: "الإربة ":الحاجة و"الأُربة:العقدة، و"الأمّة ": القامة، و"الإمّة ":النِّعمة .و"الدّين":إمّة، وأمّة، و"السُّلم":الدّلو لها عروة، و"السَّلم": الصُّلح، وقيل:"السِّلم "أيضا، و"السَّلَم": السَّلف، يقال: أسلم في كذا أي:أسلف فيه، و"السَّلم":الاستسلام، قال عز وجلّ:{ وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ}سورة النساء، الآية 94[1] ويراد بقوله تعالى:عدم تكذيب من ألقى بيده، واستسلم أنّه ليس مؤمناً، وهذا يعني نهي المسلمين عن أن يهملوا ما جاء به الكافر مما يستدلّ به على إسلامه .

كما يشير ابن قتيبة إلى أمثلة عديدة ليدعم ويوضّح أقواله، ومن ذلك قوله:"والغمر ": الماء الكثير، و"رجل غمْر الخلق " أي واسعه .

و"فرس غَمرٌ " أي:جوادٌ، و "الغِمر":الحقد، و"الرجل الغُمر ": الذي لم يكن يجرّب الأمور.[2]

وتطرق أيضا في هذا الباب إلى:" الأَثْرُ " الفرند في السيف، والأثرُ: خلاصة السّمن، و"الأثر " الحديث، يقال: " أثرته آثره أثرا، والأُثر بالضم، أثر الجراح، و"فلان في إثر فلان "و"أثِره " أي:خلفه، و"الهون ":الهوان، قال عز وجل:{ عَذَابَ الْهُونِ } سورة الأنعام، الآية 93

و"الهَون الرّفق، يقال: هو يمشي هونا .[3]

المقصود من قوله تعالى:"عذاب الهون " أي:عذابا يهينكم، وأما معنى قولنا: يمشي هونا بمعنى السكينة والوقار .

ومنه نرى أن محتوى هذا الباب يكاد يتصادف مع ما نجده في بعض الظواهر اللغوية مثل:المشترك اللفظي ونحوه، فكثيرا ما نجد لفظة واحدة تختلف دلالتها حسب الموضع الذي تقع فيه .

[1] ابن قتيبة، أدب الكاتب، ص322-323

[2] نفس المصدر، ص324

[3] نفس المصدر ص325

المبحث الثالث:حركة التصحيح عند المحدثين

إن كانت الحاجة إلى التصحيح اللغوي واجبة ولازمة في القدم، فإنها أوجب وألزم في عصرنا هذا خاصة مع تراجع – إن لم نقل اندثار – نظرة التقديس التي كان ينظر بها إلى العربية قديما، فأصبح الاستهتار اللغوي وانتشار اللغة الركيكة، وشيوع الخطأ شيئا عاديا عند العربي .

وفي هذا السياق يقول العربي دين:"أصبحت ظاهرة الضعف اللغوي في اللغة العربية عامة تمس حتى النخبة المثقفة في المجتمع، والغريب في الأمر أن هذه المسألة أصبحت لا تثير أي استغراب، بل إن أغلبهم يرون أنه لا حاجة عندهم إلى النطق باللغة السليمة ."[1]

ولأن لكل زمان رجاله، فإن الغيورين على العربية في العصر الحديث لم يقفوا مكتوفي الأيدي، بل راحوا يحاولون تخليصها من الأخطاء وتنقيتها من الشوائب، ولم يدخروا الجهد في نقد لغة الأدباء وأصحاب الفن، فاسترجعوا إلى حد ما للغة أمجادها الضائعة، ونشطوا حركة التصحيح اللغوي وأعادوا بعثها من جديد، وذلك عن طريق مؤلفات نذكر منها:[2]

1- لغة الجرائد، إبراهيم اليازجي، القاهرة، مطبعة مطر، د، ت.

2- دفع الهجنة في ارتضاح اللكنة، معروف الرصافي الاستانة، مطبعة صنداي ملت، (1331هـ/ 1912م).

3- رد الشارد إلى طريق القواعد، جرجي شاهين عطية، بيروت، مطبعة القديس جاور جيوس، (1339هـ/1921م).

4- تذكرة الكاتب، أسعد خليل داعز، مطبعة المقتطف والقطم، القاهرة (1341هـ/1923م).

5- إصلاح الفاسد في لغة الجرائد، محمد سليم الجندي، دمشق، مطبعة الترقية (1343هـ/ 1925م).

[1] العربي دين، قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين، عالم كتب الحديث، اربد، الأردن، 2015

[2] عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن مظاهره ومقاييسه، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2006، ص

6- المنذر في نقد أغلاط الكتاب، الشيخ إبراهيم المنذر، مطبعة السلام، بيروت (1345هـ/ 1927م).

7- البستان، عبد الله البستاني، بيروت، المطبعة الأمريكانية (1345هـ/1927م).

8- كتاب المنذر إلى المجمع العلمي العربي بدمشق، إبراهيم المنذر، بيروت، مطبعة الاجتهاد (1345هـ/1927م).

9- أغلاط اللغويين الأقدمين، أستانس الكرملي، بغداد، مطبعة الأيتام (1352هـ/1934م).

10- أغلاط الكتاب، كمال إبراهيم، بغداد، المطبعة العربية (1354هـ/1936).

11- إصلاح خطأ المحدثين، أبو سليمان الخطابي، القاهرة، لجنة الشبيبة السورية (1355هـ/ 1937م).

12- أخطاؤنا في الصحف والدواوين، صلاح الدين الزعبلاوي، دمشق، المطبعة الهاشمية (1358هـ/1940م).

13- محاضرات عن الأخطاء اللغوية الشائعة، محمد علي النّجار، القاهرة، معهد الدراسات العربية العالمية (1379هـ/1961م).

14- أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزراعية والنباتية وكلمات مولدة يفيد إقرارها، مصطفى الشهابي، دمشق، المجمع العلمي العربي (1383هـ/1965م).

15- لحن العامة في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، د، عبد العزيز مطر، القاهرة، الدار القومية (1386هـ/1968م).

16- دقائق العربية جامع أسرار اللغة وخصائصها، أمين آل ناصر، بيروت، مكتبة لبنان، ط 2، (1388هـ/1970م).

17-قل ولا تقل، مصطفى جواد، بغداد، مطبعة الإيمان (1389هـ/1971م).

18- أزاهير الفصحى في دقائق اللغة، عباس أبو السعود، القاهرة، دار المعارف، (1390هـ / 1972 م).

19- معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، بيروت، نشر مكتبة لبنان (1393هـ/1975م).

20- الاستدراك على كتاب "قل ولا تقل "، صبحي البصام، بغداد، مطبعة المعارف (1396هـ/ 1978م).

21- مغالط الكتاب ومناهج الصواب، جرجي جنن البولسي، مطبعة القديس بولس، د، ت (1337هـ/1918م).

22- أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، د، أحمد مختار عمر، عالم الكتب (1401هـ/1993م).

كما يتجلى جهد المحدثين في محاربة اللحن فيما تبذله المجامع اللغوية في هذا المجال، وذلك منذ إنشائها فقد انبرى أعضاء مجمع دمشق مثلا يتتبعون ما ينشر في الصحف والمجلات، فإذا وقعوا على لحن شائع أو تركيب ركيك جمعوا ذلك ثم نشروه على الناس مبينين موضع العيب فيه ومشيرين بما يقوم مقامه من تعبير سليم، فبدأ المجمع ينشر هذه المسارد من الأغلاط وتصحيحها منذ عام 1921م تحت عنوان "عثرات الأقلام"في مقالات متتابعة تتسلسل ثلاثين مقالة آخرها نشر عام 1928م، ولم ينس المجمع أخطاء النطق الشائعة فانبرى لتصحيحها هي الأخرى، وألقى الشيخ عبد القادر المغربي محاضرة في (1924/02/01)، بعنوان "عثرات الأقلام "نشرت عام 1943، وألحق بها بعد ذلك عددا من المقالات يضم ما تم له جمعه من أفواه العامة من خطأ النطق[1]

لذلك فلا يزال الغيارى على العربية يدافعون عنها وعن سلامتها من أمثال أحمد فارس الشدياق الذي شن حربا على الركاكة من جهة وعلى التقليد والجمود من جهة ثانية، وإبراهيم اليازجي الذي كمل

[1] من حاضر اللغة العربية:ص103، ينظر:جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية ص74

طريق الشدياق في هذا المجال [1].

فقد اهتم ابراهيم اليازجي بلغة الجرائد حيث رأى فيها ألفاظا شاذة عن منقول اللغة، منزلة في غير منازلها ومستعملة في غير معانيها مما يتطلب تصحيح هذه الأخطاء نظرا لخطورة الدور الذي تؤديه الجرائد في الحياة العامة فقال:"...لانزال نرى في بعض جرائدنا ألفاظا قد شذت عن منقول اللغة فأنزلت في غير منازلها فجاءت بها العبارة مشوهه وذهبت بما فيها من الرونق وجودة السبك فضلا عما يترتب على ذلك من انتشار الوهم والخطأ ولاسيما إذا وقع في كلام من يوثق به فتتناوله الأقلام بغير بحث ولا نكير"[2] ."وإن ما غرضنا فيه تنبيه أولئك الكتاب إلى وجوب التثبت فيما ينشرون على صفحات جرائدهم....لأن الجرائد اليوم بمنزلة مدرسة عامة يتلقى عنها قراء اللغة كما يتلقون الأخبار السياسية والتجارية، والفوائد العلمية والأدبية وغيرها"[3]

كما ألّف إبراهيم اليازجي معجمه"نجعة الرائد وشرعة الوارد في المترادف والمتوارد"، رغبة في خدمة أهل العربية الذين كما يقول:"ربما قعدت بهم الذرائع عن الوقوف على ضالتهم من اللفظ الفصيح، وأعوزتهم القوالب في تصوير يمثل لهم من الخواطر على الأسلوب العربي الصحيح ....ولذلك رأيت أن أخدم المشتغلين بهذه الصناعة....بأن أجمع لهم من مترادف لألفاظ هذه اللغة وتراكيبها .... للجري على محكم أسلوبها "[4]

ثم جاء من بعدهما علماء كثر منهم إبراهيم أنيس الذي أورد مجموعة من الأخطاء التي عثر عليها في رسائل علمين شهيرين من علماء اللغة العربية المحدثين، وهما أنستانس الكرملي وأحمد تيمور فقال:"وبعد، فهذه جملة فوائد اتخذتها نماذج للغة الحديثة في نثر علمين شهيرين من علماء اللغة في

[1] محمد الهادي المطوي، أحمد فارس الشدياق حياته وآثاره و آراؤه في النهضة العربية الحديثة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ج01، ط01، 1989م

[2] لغة الجرائد:ص03.

[3] نفس المرجع ،ص124، ينظر:جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية:ص 75

4نفس المرجع ، ينظر:[المقدمة]5

عصرنا، وهي كثيرة وقد تكرر أغلبها في الرسائل، ولم أرد أن آخذ هذه المآخذ وإنما أردت أن أكشف أن اللغة الفصيحة في عصرنا شيء متغير متطور حتى عند أصحاب الحفاظ على اللغة القويمة والقديمة، الذين ينظرون إلى الفصيح والأفصح، ولولا ما عرف عنهما من الاطلاع بالدقائق اللغوية ومن التنقير على الهفوات الهينات، ما ذهبت إلى كشف هذه الرسائل التي استحالت إلى فصيح عصرنا هذا ".[1]

وكذلك أحمد مختار عمر الذي ألف كتابه "أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين" والذي يقول فيه إن دافعه لهذا النقد هو الأخذ بيد من ينشد الكمال اللغوي من أصحاب القلم واللسان، وخاصة المذيعين ومعدي البرامج الإخبارية ورجال الصحافة، لما للغة الإعلام من أثر في الارتقاء بلغة الناس أو الانحدار بها:"وإذا كانت الصحة اللغوية مطلبا عسيراً حتى على المتخصصين، فلابد أن نقدر مدى صعوبتها على غير المتخصصين سواء كانوا من كتاب المقالات، أو قارئي النشرات أو مقدمي البرامج، ولهذا رأيت من واجبي أن آخذ بيد هؤلاء جميعا وأن أقدم لهم العون والمساعدة وأن أضع أمامهم بعض الهفوات التي لا ينتبهون إليها ولا يفطنون إلى وقوعها منهم وما أظن أن أحدا على وجه الأرض يمكن أن يدعي لنفسه العصمة من الخطأ اللغوي وبخاصة إذا لم يأخذ فرصة من المراجعة والتدقيق والضبط بالشكل، وأمامنا الأمثلة كثيرة من كبار الأدباء والمثقفين والمتحدثين وقدامى المذيعين الذين لم ينج أحد منهم من الوقوع في الخطأ".[2]

ولم يسلم المؤلفون المعاصرون في هذا الحال من الانتقادات ومن أبرز المآخذ التي سجلت ضدهم، اعتمادهم على النقل والتكرار عن مؤلفات القدماء.

يقول عبد الفتاح سليم:" ومعظمها آخذ مادته من كتب القدماء، أو المتأخرين، أو المعاصرين السابقين عليه، معنى أنها قلما تمثل عصرها، أوتعطي صورة للغة زمانها، كما أنها لا تدرس المادة

[1] د-إبراهيم أنيس، مقال"الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور"، المورد، المجلد الخامس، العدد الثاني، 1، 3

[2] أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين، ص 20، ينظر جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية ص86

دراسة جادة، عارضة تفاصيلها، وآراء العلماء فيها".[1]

كما أُعيب على بعضهم تسرعهم وتعجلهم في إطلاق أحكامهم .وكما ثمنا جهود القدماء وجب أن نشيد بما بذله الحاضرون، فقد كان هدف هؤلاء المحدثين وغيرهم- الحفاظ على سلامة اللغة العربية من الخطأ- تماما كما فعل علماء اللغة

العربية الأوائل، فهم لم يدخروا جهداً في سبيل تحقيق هذا الهدف، وبذلوا وما يزالوا يبذلون الجهد الكبير لأجل سلامة هذه اللغة وحفظ مكانتها بين أهم اللغات الحية.

أمثلة:

نأخذ أمثلة عن أحد المعاصرين المهتمين بالتصحيح اللغوي وهو الأستاذ محمد العدناني من كتابه "معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ":

حيث انطلق في معجمه هذا من الأخطاء ثم صوبها على شكل مرتب ترتيبا بحسب ترتيب المعاجم الحديثة لكي يسهل الرجوع إليها .

1- باب الهمزة:

أ- "هو الآخر، هي الأخرى ":يخطئون من يقول: هو الآخر، هي الأخرى، ويرون أن الصواب أن نقول:هو أيضا، وهي أيضا .ولكن وافق مؤتمر مجمع اللغة العربية بالقاهرة، في دورة عام 1973م، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب الآتية:

- " شاع في كتابات بعض المعاصرين استعمال:هو الآخر، أو هي الأخرى في مكان أيضا، أو كذلك ...، فيقولون:هو الآخر يؤدي واجبه، أو هي الأخرى تذهب إلى المدرسة ".[2]

- " درست اللجنة هذا الأسلوب وناقشته من شتى نواحيه، ثم انتهت إلى أنه ببيان المماثلة، وقد يكون للتبكيت، ولهذا ترى اللجنة أن التعبير صحيح " .

[1] عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة مظاهره ومقاييسه، ص

[2] لحن العوام، مصدر سابق، ص 100

ب– " آسيا، أسيا ":ويطلقون على القارة الكبرى– التي يقع فيها جزء كبير من العالم العربي – اسم آسيا أو آسية، والصواب:آسيا:أبو الريحان البيروني:ومعجم البلدان، ومستدرك التاج، ومعجم باد حر والمعجم الكبير والوسيط، والنسبة إليها آسي وآسيوي . نلاحظ أن معظم المعاجم اتفقوا على كتابة آسيا، والتي تعني القارة .

ق– "أسيا ":هذا هو لفظها في الآرامية اليهودية، وذكر الوسيط أن مجمع العربية بالقاهرة وافق على استعمالها والنسبة إليها أسيوي .

نرى أن كلمة أسيا كتبت همزة قطع بدل من حرف المد . أما اسمها في اليونانية فهو أسيا .

وقد أخطأ معجم متن اللغة حين أطلق عليها اسم آسية لأن من معاني هذه الكلمة الأواسي: جمع آسية"[1] .

2– باب القاف:

أ– اقترف السيّئة أو الحسنة: عملها

– " يخطئون من يقول اقترف الحسنة أي عملها، ويقولون أن الاقتراف لا يكون إلا للسيئات والذنوب ويستشهدون بما جاء في "الأساس "، و"النهاية "، و"اللسان" و " القاموس"، و "محيط المحيط "، "ومتن اللغة "، لكن: يقول معجم ألفاظ القرآن الكريم:اقترف الشيء اقتناه أو اكتسبه .

ويقال على سبيل المجاز:اقترف تكون السيئة و الحسنة .

جاء في قوله تعالى:{ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا} سورة التوبة، الآية 24

بمعنى اكتسبتموها وجمعتموها . وقوله أيضا جل وعلا:{ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ} سورة الأنعام، الآية 113 . أي ليرتكبوا ما يشاؤون أن يرتكبوا من الآثام فإنهم محاسبون عليهم .

يقال:هو يقترف ذنبا، أي يأتيه ويفعله، ويقال أيضا:هو يقترف، أي يكتسب واقترف حسنة أي اكتسبها .

[1] محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، 1984، باب الهمزة، ص1

– يقول محمد العدناني:"وأنا أنصح ألّا نحاول حصر استعمال الفعل (اقترف) في ارتكاب الذنب ما استطعنا إلى ذلك سبيلا، لأن جل أدباء العالم العربي يجهلون أن الفعل (اقترف) يستعمل في فعل القيء الحسن أيضا ".[1]

ومن هذا نلاحظ أن لفظة "اقترف " تستعمل في حالتين اثنتين هما السيئة والحسنة بمعنى في الشيء الحسن والسيء أيضا .

[1] محمد العدناني، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، باب القاف، ص546-547

المبحث الرابع :منهجية التصحيح بين التشدد والتساهل

إن المتتبّع لما ألّفه العلماء في مجال التصحيح اللغوي قديما وحديثا، يلاحظ الاختلاف الموجود من اللغوي لآخر تبعا للمقياس الذي يتبعه في تصويباته، فنشأ عن ذلك فريقان في اتجاهين رئيسيين هما:اتجاه متشدد، واتجاه متساهل .

1-الاتّجاه المتشدد:

أبرز هذا الاتجاه مع اللغويين المتقدمين، الذين اعتبروا اللغة إرثا مقدسا لا يجوز بأي شكل من الأشكال استحداثها أو التطوير فيها، بل عدّوا ذلك خطأ لا يغتفر وخروجا عن مستوى الفصاحة يقول د نعمة رحيم العزاوي: "لقد وصم اللغويون المتشددون باللحن و الخطأ ومجاوزة الصحيح كل كلام مخالف لكلام القبائل الفصيحة في نظرهم، وكان الأصمعي على رأس المتشددين، وقد استمال تشدده كثيرا من اللغويين، فتأثروا به، واحتضنوا مذهبه ووَسموا بالخطأ واللحن كثيرا من الصيغ والألفاظ، لا لشيء إلّا لأن في اللغة ما هو أفصح منه ."[1]

ويقول عبد الفتاح سليم في هذا السياق:"لعل خشية الأصمعي من سيل الشعوبية وخطرها على الفتحى، دفعته إلى اتخاذ موقف التشدد في تخطئة الكلام، فقد كان مولعا بالجيد المشهور مضيقا فيما سواه، وقد جاء عنه في مراتب النحويين أنه كان يضيق ولا يجوز إلا أفصح اللغات ."[2]

يبدو أن الأصمعي (عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أصمع الباهلي ت 216هـ) كان أكثر العلماء الذين تصدوا لمحاربة الخطأ تشددا، وتبعه في ذلك مجموعة من اللغويين الذين كان مقياس الصواب عندهم الأفصح وترك ما سواه .

[1] نعمة رحيم العزاوي، مناهج التصويب اللغوي، مجلة المورد، تصدرها وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، مج06، ع01، 1977م

[2] عبد الفتاح سليم، موسوعة اللحن في اللغة، مقاييسه ومظاهره ص63

نذكر منهم: السجستاني (أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد المشي السجستاني ت 247هـ)، حيث يبدو أن تلمذته على يد الأصمعي جعلته يأخذ مأخذه في تشدّده، وثعلب في كتابه "الفصيح" ارتضى مقياس الأفصح وترك ما عداه، ولم يشذّ أبو هلال العسكري عمن سبقه.[1]

واستمد أصحاب هذا الإتجاه مبادئهم مما أتت به المدرسة البصرية من تشدد في بناء قواعدها واعتمدوا على أساسين في تفضيلهم لغة على لغة، هما الزمان والمكان، واختاروا من كلام العرب سكان البوادي الذين حافظوا على سليقتهم وحدّدوا قبائل العرب وأنسابها .

ووضعوا حدودا للبلاد العربية المقصودة وسط الجزيرة العربية وما يلحقها من بوادي نجد والحجاز وتهامة، وحدّدوا المجال الزمني للغة المأخوذة المسموعة، فكان في المدن إلى نهاية القرن الثاني هجري، وفي البوادي إلى نهاية القرن الخامس هجري.[2]

أي أنهم لايقبلون من الألفاظ والتراكيب إلا ما سُمع وقيل عن العرب الذين يعتد بفصاحتهم وفق الشروط التي يرتضونها، أما دون ذلك فحكموا عليه بالخطأ في أحيان كثيرة .

يقول ابن فارس: "ليس لنا أن نخترع ولا نقول غير ماقالوه، ولا أن نقيس قياسا لم يقيسوه ... لأن في ذلك فسادا للغة وبطلان حقائقها ."[3]

وقد امتد هذا المنهج المتشدّد من القديم حتى الحديث، "حيث سار اللغويون المعاصرون على نهج القدماء، فمنهم من سلك منهجا متشدّدا كإبراهيم اليازجي في كتابه "لغة الجرائد"ومقالاته في مجلة الضياء والبيان، وأسعد داغر، وكمال إبراهيم ."[4]

---

[1] نفس المرجع ص73

[2] محمد كناوي، السماع بين البصريين والكوفيين، مجلة منتدى الأستاذ، المدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، ع11، نوفمبر 2011م

[3] ممدوح خسارة، اللغة العربية بين التشدد والتيسير،الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا،(د ط)، 2018م

[4] بشير سعيد صهر، النقد اللغوي عند إبراهيم اليازجي، مجلة أبحاث البصرة، قسم اللغة العربية، كلية التربية، جامعة البصرة، مج37، ع02 2012م

يمكن توضيح المنهج المتشدّد لليازجي في التصويب من خلال تخطئته بعض القدماء، وهو يعتمد القياس والسماع معا في قبول الرواية أو توجيهها، أو ترجيح الأقوال المختلفة للسابقين، أما موقفه من تعبيرات المولدين فقد وقف موقفا متشدّدا منها .[1]

وقد أُخذ على أصحاب هذا الاتجاه عديد من المآخذ والانتقادات، حيث يقول خالد نملة:"ما من ريب في أن لهذه الحركة التصحيحية آثارا طيبة وثمارا نافعة في تحقيق الغاية المشتركة القديمة المتجددة، وهي المحافظة على سلامة اللغة وتنقيتها من شوائب الخطأ واللحن، وتبصير العامة والخاصة بمواطن الخلل، غير أن فئة من أصحاب تلك الجهود قديما وحديثا تعجّلت أو تشدّدت فغلط بعض رجالها الإستعمال الفصيح، رغبة في استعمال الأفصح، وعابوا القليل الصحيح لأجل غرض الكثير قسرا ."

ويقول آخر أن مظاهر الصنعة والاصطناع التي تعرضت لها العربية، جعلت منها قوالب جامدة ونهائية، لغة محصورة الكلمات ومضبوطة التحولات، لا تتجدّد بتجدّد الأحوال ولا تتطوّر بتطوّر العصور .[2]

وهذا يعني أن الضوابط المتشدّدة التي وضعها أصحاب هذا الاتّجاه، قد جعلت من اللغة لغة لاحيوية لها، وأن هذه الضوابط تسبّبت في إفقار المدونة اللغوية العربية من ألفاظ واستعمالات تجعلها أكثر ثراء ومرونة .

وعاب البعض على اللغويين المحدثين من أصحاب هذا الاتجاه تعجّلهم وتسرّعهم في التخطئة والمنع، حيث يقول نعمة رحيم العزاوي:"أما النظر السريع المتعجّل في كتب اللغة ومتونها فقد حمل بعض اللغويين على تحريم الحلال، ولو أنهم قاموا باستقراء وافٍ للنصوص وأقوال اللغويين لصوّبوا كثيرا ما قضوا عليه بالخطأ، ومجانية الصواب ."[3]

---

[1] ينظر:نفس المرجع

[2] ومناقشة لأفكار الدكتور محمد عابد الجابري، مجلة كليّة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، مج35، ع01، 2017 م إياد علي الأرناؤوط، تكوين العقل العربي لغويا، عرض

[3] 19 نعمة رحيم العزاوي، مناهج التصويب اللغوي ص

ويسترسل متحدثا أن الدكتور مصطفى جواد عرض على الأستاذ كمال إبراهيم ما كان يعتزم أن يلقي في إحدى حلقاته من سلسلة تصويباته المعروفة ب "قل ولا تقل " ومما جاء فيها "لا تقل مديرية الآثار القديمة، وقل مديريةالآثار العتيقة " ذلك لأن القدم توصف به المعنويات دون المحسوسات، واحتج بقوله تعالى: { وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ} سورة الحج، الآية 29، فردّ عليه كمال إبراهيم بأنه لم يستقرأ الشواهد بدقّة، ففي القرآن نفسه:" وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ "سورة يس الآية 39 فأخذ برأيه .[1]

إذاً وجب على أصحاب هذا الاتجاه من المحدثين، عدم الاستعجال في تخطئة الصحيح وتغليط الفصيح، والرجوع إلى المتون بمختلف أنواعها واستقصائها، قبل إصدار أحكامهم لأن تخطئة الصواب لا تقِلّ خطورة عن ترك الخطأ يجري على الألسن، كما فيه من الصعوبة ما ليس بقليل، فالاستقراء التام للغة لإثبات عدم ورود الكلمة أو التركيب في الأساليب الصحيحة أمر صعب جدّا، وبشكل عام إن في هذا التشدد ما يترك نفرة في النفوس من اللغة وخوفا ورهبة في السعي إلى تحصيلها .

2-الاتجاه المتساهل

اتّسم منهج أصحاب هذا الاتجاه بتوسيع دائرة الصواب اللغوي والدعوة إلى تحرير اللغة، والتماس أوجه الصواب للألفاظ والتراكيب التي حكم عليها بالخطأ قدر ما أمكن، وبطبيعة الحال فقد ظهر هذا الاتجاه مع اللغويين المتقدمين"ومنهم الكسائي، وابن السيد، والبغدادي، والخفاجي".[2]

وكما تأثر أصحاب التيار المتشدد بالمدرسة البصرية، تأثر أصحاب هذا الاتجاه بالمدرسة الكوفية التي ميزها اتساعها في رواية الأشعار وعبارات اللغة عن جميع العرب المطرد من كلامهم والشاذ منه بدوييهم حضرييهم "فقد اخذوا شواهد اللغة من كل مسموع، وبنوا عليه وقاسوا، وجعلوا الشاذ جائزا، وقعدوا عليه، وقاسوا على البيت الواحد، وتعدوا ذلك إلى القياس على ما خالف الأصول".

[1] نفس المرجع ص 19

[2] ممدوح خسارة، اللغة العربية بين التشدد والتيسير ص 24

فالخفاجي في كتابه "شفاء الغليل فيما في العرب من الدخيل " يجنح في تصويباته إلى التساهل وقبول ما عده غيره ضعيفا أو مشهورا، ومما يوضح نزعته هذه قبوله كلمة "غربال" للمنخل الواسع الخصاص، وكان الزبيدي قد أنكرها وعدها لحنا صوابه" مغربل " .[1]

وكما امتدت نزعة التشدد من القديم حتى الحديث، كذلك امتدت نزعة التساهل من القديم حتى الحديث، وألفوا كتبا ومقالات لتصويب ما أخطأه أصحاب الاتجاه الأول.

نذكرمن اللغويين الذين ساروا في هذا الاتجاه:عبدالجبار القزاز، ومعروف الرصافي، وجميل الزهاوي، وطه الراوي، وعبد القادر المغربي، بالإضافة إلى إميل يعقوب الذي أخذ برأي الكوفيين وأجاز الأخذ بالمولد، والدخيل، والعرب.

الواضح أن الانتقادات التي وجهت إلى أصحاب الاتجاه الأول كانت الدافع والمغذي الأساسي لنشأة هذا الاتجاه، يمكن أن نعدد سمات هذا الاتجاه وخصائصه في بعض النقاط التالي:

الدعوة إلى التساهل في المعايير اللغوية .

- ✓ نقد تشدد أصحاب الاتجاه الأول ورميهم بعدم استقرائهم اللغة بشكل كامل.
- ✓ الدعوة إلى قبول كثير من الاستعمالات التي رفضها أصحاب الاتجاه الأول .
- ✓ قبول اللهجات .
- ✓ الاكتفاء بمصدر واحد للحكم على اللفظ أو الاستعمال .

وبطبيعة الحال لم يسلم أصحاب هذا الاتجاه من الانتقادات، فكما انتقد أصحاب الاتجاه الأول في تشددهم، صوبت سهام الانتقادات نحو تساهلهم .يقول العربي دين:"غير أن أصحاب هذا الاتجاه وقعوا فيما وقع فيه من انتقدوهم بدليل أهم أفرطوا في تساهله كما أفرط أصحاب الاتجاه الأول في تشددهم.

[1] ممدوح خسارة، اللغة العربية بين التشدد والتيسير ص 25

الفصل الثاني:

جهود أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي من خلال كتابيه:معجم الصواب اللغوي، وأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين

المبحث الاول : التعريف بأحمد مختار عمر :(17مارس1933–04 أفريل 2003)[1]

تشرّب أحمد مختار عمر حب اللغة مبكّرا في بيت والده الأستاذ عبد الحميد عمر الذي كان من رجال التربية والتعليم ،ثمّ التحق بعد ذلك بمحكمة النقض ،فكان يعرف بسبويه محكمة النقض بعد إنشائها ، وتولّى عبد العزيز باشا فهمي رئاستها الذي ينتسب معه لعائلة واحدة وهي عائلة "عمر "بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية ، وهي عائلة برز منها عدد من أبرز رموز السياسة في مصر قبل وبعد ثورة يوليو .

وقد ولد أحمد مختار عمر بالقاهرة عام 1933فحفظ القرآن صغيرا ثم التحق بالأزهر ثم دار العلوم وقد حصل منها على الليسانس بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الثانية وكان أول دفعته سنة 1958،ثم حصل على الماجستير في علم اللغة من كلية دار العلوم بتقدير امتياز 1963حول تحقيقه وإخراجه "ديوان الأدب للفارابي" الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة في 05مجلّدات من عام 1974-1979 ثم حصل على الدكتوراه في علم اللغة من جامعة كامبيردج ببريطانيا 1967 فجمع بين التراث والمعاصرة من أوسع أبوابهما .

لم يكن أحمد مختار عمر- كما يذكر الأستاذ فاروق شوشة – مجرّد أستاذ لعلم اللغة ، ولكنه كان حركة علمية دائبة ، تنشر وهجها في كل موقع يشغله

فقد كان رحمه الله مقرّر لجنة المعجم العربي الحديث بالصندوق العربي للانماء الاقتصادي وهو المستشار لكثير من الهيئات والمؤسسات المصرية والعربية من بينها :

-لجنة مدخل قاموس القرآن الكريم بمؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

-لجنة المعجم العربي الأساسي بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

-مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري .

[1] https//ar.m.wikipedia.org.

-الهيئة الاستشارية لعهد المخطوطات العربية وغيرها

المؤهلات العلمية :

*ليسانس من كلية دار العلوم مع مرتبة الشرف الثانية ، جامعة القاهرة عام 1958م .

*ماجستير علم اللغة ، جامعة القاهرة 1963م.

*دكتوراه علم اللغة ،جامعة كامبيردج ببريطانيا

التدرّج الوظيفي :[1]

*معيد بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة عام 1960-1967.

*مدرس بكلية دار العلوم ، جامعة القاهرة عام 1967-1968.

*محاضر بكلية التربية بطرابلس ، ليبيا عام 1968-1972.

*أستاذ مساعد بكلية التربية بطرابلس ليبيا عام 1972-1973.

*أستاذ مساعد بكلية الآداب ، جامعة الكويت عام 1973-1977.

*أستاذ بكلية الآداب جامعة الكويت عام 1977-1984.

*أستاذ بكلية دار العلوم ،جامعة القاهرة عام 1984-1998.

*أستاذ متفرّغ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة .

الهيئات التي ينتمي إليها :

-مستشار للجنة المعجم العربي الأساسي 1990م.

-هيئة معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين 1990م.

-عضو اللجنة العلمية الدائمة للترقيات بالجامعات المصرية عام 1997م .

-عضو مجمع اللغة العربية بليبيا 1999م.

[1] Shamel /author/914 المكتبة الشاملة

-عضو لجنة الدراسات الأدبية واللغوية بالمجلس الأعلى للثقافة حتى عام 2003م.

-عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

المؤلفات:

-كتاب علم الدلالة (دار العروبة بالكويت 1982م /عالم الكتب بالقاهرة 1988).

-اللغة واللون (دار البحوث العلمية بالكويت 1982م).[1]

-أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين (عالم الكتب ، ط01 ،1991).

-تاريخ اللغة العربية (عالم الكتب 1992م).

-البحث اللغوي عند العرب (عالم الكتب ،ط1971،01م).

-ديوان الأدب للفارابي :تحقيق ودراسة (مطبوعات مجمع اللغة العربية بالقاهرة 1974-1979م ،خمسة أجزاء).

-أسس علم اللغة (ترجمة كتاب ماريوباي ، عالم الكتب ،1973م).

-دراسة الصوت اللغوي (عالم الكتب 1997م).

-المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته بالاشتراك مع عبد العالي سالم مكرم .

-معجم اللغة العربية المعاصرة مع فريق العمل .

-البحث اللغوي عند العرب .

-دراسة الصوت اللغوي .

-النحو الأساسي بالاشتراك مع زهران مصطفى النحاس ومحمد حماسة عبد اللطيف.

-معجم المجالات والمترادفات القرآنية .

-العربية الصحيحة دليل الباحث إلى الصواب اللغوي .

[1] Shamel /author/914 المكتبة الشاملة

المبحث الثاني:استعراض الكتابين.

أوّلا: قراءة في معجم الصواب اللغوي –دليل المثقّف العربي–.

الكتاب:معجم الصواب اللغوي .

المؤلف:د، أحمد مختار عمر

الناشر:عالم الكتب .

عدد الأجزاء:01

– جاء هذا المعجم في مجلّدين، وقد طبع عام 2008م بعد وفاة أحمد مختار عمر، وهو من أشرف على إنجازه قبل وفاته، وسبب تأليفه قلّة المؤلّفات التي تتناول أوجه الخطأ والصواب في اللغة، وقد جاء في مقدّمة كتابه قوله:" على الرغم من كثرة ما تحويه المكتبة العربية من مؤلّفات تتناول أوجه الخطأ والصواب في اللغة فإنّنا لم نجد واحدا منها وافيا بالغرض، مستجيبا لحاجة المثقف العام ، محقّقا لمطلب ابن اللغة الذي يبحث عن المعلومة السريعة والرأي الموجز، وينشر التيسير الذي لا يضيّق واسعا ولا يخطّئ صوابا ."[1]

وعلى الرغم من وجود العديد من المؤلّفات في هذا المجال إلّا أنّه وجد بعض العيوب في أعمال السّابقين على حدّ قوله منها ما يأتي:[2]

01- عدم شمول أي منها على كثير من الألفاظ والعبارات والأساليب التي تشيع في لغة العصر الحديث .

02- تشدّد بعض منها في قضية الخطأ والصواب ورفضه لكثير ممّا يمكن تصحيحه بوجه من الوجوه

03- انشغال بعضٍ منها بقضايا تراثية وألفاظ مهجورة قد جاوزها الزمن ولم يعد لها وجود في لغة العصر الحديث .

[1] أحمد مختار عمروآخرون، معجم الصواب اللغوي –دليل المثقّف العربي–عالم الكتب ،القاهرة ،ط01،2008،ص أ

[2] نفس المرجع ص أ–ب

04- تقليدية الكثير منها واعتمادها على آراء السّابقين التي تقوم بترديدها دون تمحيص .

05- وقوف معظمها عند فترة زمنية معيّنة لا تتجاوز القرن الرابع هجري ممّا استبعد من المعجم اللغوي مئات الألفاظ والعبارات والتراكيب التي وجدت بعد ذلك، ودخلت اللغة ولم تدخل المعاجم .

06- وقوع بعضها في الخطأ بقبولها ماهو خطأ محض، ورفضها ماهو صواب محض، كتخطئة استعمال كلمة "التقدير "، بمعنى التعظيم مع وجوده في القراءات القرآنية، وتخطئة تعدية الفعل " ضنّ" ب "على"، وهو في القرآن الكريم في قوله تعالى:{ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ }[1] سورة التكوير، الآية 24 .

- وقد اعتمد أحمد مختار عمر في تأليفه لمعجمه مايلي:[2]

* التوسع في التصحيح وتصويب كل ما يمكن تخريجه بوجه من الوجوه .

* متابعة القضية أو المشكلة في المراجع المتاحة، وعدم الاكتفاء بمرجع واحد .

* البعد في لغة الشرح عن المصطلحات الفنّية التي عادة ما تكون قاصرة على المتخصصين .

* الاقتصار على ما شاع في لغة العصر .

* فتح باب الاستشهاد حتى يومنا هذا .

* إجازة استعمال اللفظ على غير استعمال العرب ما دام يجري على أقيسيتهم من مجاز واشتقاق وغيرها .

* التوسّع في فكرة تعدّد المتعلّقات ممّا سمح بعدم التّقيّد بطرف معيّن، أو حرف معيّن مع الفعل المعيّن .

* التوسّع في فكرة التّجمّعات الحرّة والاختيارات الأسلوبية مما سمح بتحريك الكلمات من مواقعها، ولم يعارضها نص نحوي .

[1] مقدمة معجم الصواب اللغوي، ص: أ-ب

[2] ج-د نفس المرجع، ص:02

* الاعتماد على شيوع الاستعمال واعتباره قياساً مرجحا للتصحيح أو التفصيح أو القبول .

* الحرص على تقديم هذا المعجم في شكلين: أحدهما ورقي، والآخر إلكتروني .

منهج أحمد مختار عمر وفريق العمل في معجم الصّواب اللغوي

اعتمد أحمد مختار عمر على مجموعة من القواعد يمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

01- ترتيب مداخل المعجم ترتيبا ألفبائيا حسب شكل الكلمة، للتسهيل على المستخدم العادي الوصول إلى الجذر أو ربطه بمشتقاته .

02- احتساب "ال"التعريف في الترتيب .

03- اعتماد الترتيب الألفبائي التالي: (أ، ب، ت، ة، ث، ج، ح، خ، د، ذ، ر، ز، س، ش، ص، ض، ط، ظ ع، غ، ف، ق، ك، ل، م، ن، هـ، و، ى، ي) ورتّب بين أفرادها حسب الحركة (سكون، فتحة، ضمّة، كسرة).

04- اعتبار الحرف المشدّد حرفين .

05- تقسيم المعجم إلى قسمين:قسم الكلمات والأساليب، وقسم للقضايا الكلّية أو أصول اللغة

06- مراعاة عناوين المداخل أن تكون محايدة أو دالّة على الشكل المرفوض أو المطروح للنقاش .

07- الالتزام بأن تمثّل الكلمة أو العبارة الأولى بعد عنوان المدخل الرأي المطروح في الساحة اللغوية أو المثال الذي دار الخلاف حول صحّته دون أن يمثّل رأيا .

08- إتباع هذه الكلمات بإحدى الصفات الآتية، وتكون مرتّبة ترتيبا تنازليا حسب قوّة الرفض

مصطلحات الرفض:

مرفوضة، مرفوضة عند الأكثرين، مرفوضة عند بعضهم، ضعيفة، ضعيفة عند بعضهم، وعادة مايلي ذكر الرتبة بيان السبب من وجهة نظر الرّافضين أو المضعفين

[1] مرجع سابق، ص هـ-و-ز-ح

أما الأمثلة التي تأتي بعد الرأي والرتبة فهي تمثل الصورة الصحيحة وتوصف عادة بإحدى الصفات التي تدل على درجة الصواب .

أمثلة عن مصطلحات الرفض:[1]

أ- المرفوضة:

01- انشغال آباءَ كثيرين يؤدي إلى ضياع أبنائهم _مرفوضة لمنع الكلمة من الصرف دون مسوّغ لذلك.

* الرأي والرتبة:انشغال آباءٍ كثيرين يؤدي إلى ضياع أبنائهم _فصيحة، تستحق كلمة " آباء " الصرف لأن همزتها منقلبة عن أصل فهي ليست زائدة كما توهّمها من منعها من الصرف ووزنها "أفعال"

02- قدّم المجتمعون آراءً كثيرة_مرفوضة لمنع الكلمة من الصرف دون مسوّغ لذلك

* الرأي والرتبة:قدّم المجتمعون آراءً كثيرة _فصيحة، تستحق الصرف لأن همزتها منقلبة عن أصل فهي ليست زائدة كما توهّمها من منعها من الصرف

03- استعمال واو العطف مع المعطوف الأخير وحده:[2] شاهدت كل شيء: البيوت، الأسواق، والحقول _مرفوضة لاستعمال الواو مع المعطوف الأخير وحده .

* الرأي والرتبة:شاهدت كل شيء البيوت والأسواق والحقول _فصيحة، وشاهدت كل شيء:البيوت، الأسواق، الحقول _صحيحة، إذا تعدّد المعطوف تعدّد معه حرف العطف، وأجاز معظم النحويين حذف حرف العطف وإبقاء المعطوف بها:وأقرّه مجمع اللغة المصري لوروده في الفصيح، ومنه الحديث: " تصدّق رجل من دينارِه، من درهمِه، من صاع بُرِّه، من صاع تمره ". أما حذف حرف العطف من جميع المعطوفات المتعدّدة و إبقائه مع المعطوف الأخير وحده فغير جائز، وهو أسلوب مستحدث

[1] معجم الصواب اللغوي، ص01

[2] نفس المرجع، ص 877

ب- المرفوضة عند الأكثرين:[1]

01- أبدل ثوبه القديم بثوب جديد _مرفوضة عند الأكثرين لدخول الباء على غير المتروك .

* الرأي والرتبة: أبدل ثوبه الجديد بثوب قديم _فصيحة، وأبدل ثوبه القديم بثوب جديد _مقبولة الأفصح دخول الباء على المتروك، وورد في بعض المعاجم جواز دخولها على غير المتروك وهو ما أخذ به مجمع اللغة المصري .

02- أتبع القول بالفعل _مرفوضة عند الأكثرين لتعدية الفعل أتبع إلى مفعوله الثاني بالباء .

* الرأي والرتبة: أتبع القول بالفعل _فصيحة، وأتبع القول بالفعل _فصيحة

ذكرت المراجع أنّ الفعل "أتبع " يتعدّى إلى مفعول واحد كقوله تعالى:{ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ} سورة طه الآية 78 ويتعدى إلى مفعولين وهو المشهور، فالاستعمالان فصيحان .

03- استعمال لا لنفي الفعل الماضي:[2] لا زال العلماء يواصلون البحث في هذه المسألة _مرفوضة عند الأكثرين .

* الرأي والرتبة:مازال العلماء يواصلون البحث في هذه المسألة _فصيحة ،لايزال العلماء يواصلون البحث في هذه المسألة _فصيحة ،لا زال العلماء يواصلون البحث في هذه المسألة _مقبولة

ج- المرفوضة عند بعضهم:

01- أتعرف الجواب أم لا ؟_مرفوضة عند بعضهم لعطف الحرف على الفعل

* الرأي والرتبة:أتعرف الجواب أم لا تعرف ؟ _فصيحة، وأتعرف الجواب ام لا؟ _فصيحة .

العبارتان تشتملان على أم المتصلة التي يطلب بها وبالهمزة التعيين، وقد ذكر المعادل بعدها في الجملة الأولى، وقدّر في الثانية، وكلاهما صواب كما رأى مجمع اللغة المصري .

[1] المرجع السابق، ص05

[2] نفس المرجع، ص875

02- أثبط عزيمته _مرفوضة عند بعضهم لأن الفعل ثبطّلا يتعدى بالهمزة .[1]

* الرأي والرتبة: ثبّط عزيمته _فصيحة، أثبط عزيمته _صحيحة، ذكرت المعاجم القديمة ثبّطه، وثبّطه بمعنى عوقه، أما أثبطه فيمكن أن يستدل على صحتها بقول المعاجم أثبطه المرض إذا لم يكد يفارقه .

03- استعمال فاعلة لاسم الآلة: سقى الزرع بالساقية _مرفوضة عند بعضهم لأنها لم ترد على الصيغ القياسية لاسم الآلة .

* الرأي والرتبة:سقى الزرع بالساقية _فصيحة .[2]

د-الضعيفة عند بعضهم:

01- إنّي أخالك صادقا _ضعيفة عند بعضهم لفتح همزة المضارع للمسموع .

* الرأي والرتبة:إنّي إخالك صادقا _فصيحة، وإنّي أخالك صادقا _فصيحة

ورد في المعاجم "إخال" بكسر الهمزة، وهو الأفصح، و"أخال "بالفتح وهو القياس، والكسر أكثر استعمالا، وقد نصّ "تاج العروس "على أنهم يقولون "إخال" وهو الأفصح، ولكنّه لم يخطئ فتحها فقال إنها لا تفتح في لغة بني أسد.

02- أتسافر اليوم إلى الإسكندرية ؟، أجل _ضعيفة عند بعضهم لمجيئها بعد استفهام .

*الرأي والرتبة أتسافر اليوم إلى الإسكندرية ؟، نعم _فصيحة، أتسافر اليوم إلى الإسكندرية ؟، أجل _صحيحة، تكون "أجل"لتصديق الخبر ماضيا أو غيره، مثبتا أو منفيا، وقد تجيء بعد الإستفهام إلا أنها بعد التصديق أفضل، ونعم بعد الإستفهام أفضل كما في قوله تعالى: { فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ } سورة الأعراف، الآية 44

[1] المرجع السابق ص09
[2] نفس المرجع ص 969

مصطلحات القبول

فصيحة، صحيحة، مقبولة، فصيحة مهملة، مع ملاحظة تصنيف القضايا المتعلّقة بالرسم الإملائي بأنها صحيحة، لأن الشكل الكتابي خارج مفهوم الفصاحة .

أمثلة عن مصطلحات القبول:

أ- الفصيح: وهو ماينصح بالالتزام به لمن يريد تحقيق حد أعلى من الصحة اللغوية، ويشمل المنقول عن العرب الفصحاء، أو ما استجد في لغة العصر الحديث إذا لم يكن له بديل آخر .

* ألقى عليهم التماسي[1]:_فصيحة، أجاز النحاة جمع الأسماء الزائدة على ثلاثة أحرف التي جاءت على وزن "تفعلة " جمعها على "تفاعل" وقد وردت أمثلة لهذا

الجمع في اللغة المعاصرة مثل:التعازي، والتجارب، والتلاهي ....وغيرها، ووردت كلمة تماس في اللسان بمعنى الدواهي ولا مفرد لها .

ب- الصحيح: وهو أقل درجة من الفصيح، وأعلى درجة من المقبول، وليس هناك من حرج على المثقّف العادي أن يستخدمه .

* تنافر الرجلان:[2] _صحيحة، النفر في اللغة هو التّفرّق، والتنافر:التحاكم، وشاع استعمال التنافر بمعنى التخاصم والتجافي، وهو قريب من المعنى القديم، فإذا تحاكم الرجلان إلى القاضي فكأنّهما تجافيا وتخاصما أولاً، وقد ورد هذا المعنى في المعاجم الحديثة كالوسيط والأساسي .

ج- المقبول: وهو ما يحقق أدنى درجات الصحّة، ولا ينصح عادة باستخدامه .

* لازال العلماء يواصلون البحث في هذه المسألة _مقبولة .

د- الفصيح المهمل:وهو ما يعدّ في عرف التقليديين في مرتبة الفصيح، ولكنه في عرف المعجم

[1] مرجع سابق، ص257

[2] نفس المرجع، ص264

أدنى درجة من المقبول.

* تجر في الأرز _فصيحة مهملة، وتاجر في الأرز_فصيحة .

– عند تتبّعنا للأمثلة الواردة في المعجم نلاحظ أن المصطلحات المرفوضة يرتكز أغلبها على المرفوضة، والمرفوضة عند بعضهم، في حين نلاحظ نقصاً كبيراً، أو بالأحرى انعدام للمصطلحات الضعيفة، سواء في الكلمات أو القضايا

–أما المصطلحات المقبولة ترتكز كذلك على الصحيحة والفصيحة وكثرة تواجدها مع نقص في المصطلحات المقبولة، والفصيحة المهملة.

كما نلاحظ أن الدكتور أحمد مختار عمر لم يقتصر على الرجوع إلى المراجع التراثية والمعاجم اللغوية بل جمع إلى ذلك المعاجم الحديثة التي كان من أهمها:المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية الأساسي، المنجد وتكملة المعاجم العربية، ولقد صحح كثيراً من الكلمات لورودها، وأعطى لكل من المعجم الوسيط وتكملة المعاجم أهمية خاصة، الأوّل لصدوره على هيئة علمية لها حق القبول أو الرفض والثاني لاعتماده على نصوص حية واردة في كتب تراثية أغفلت معاجمنا الرجوع إليها .

09– عدم التزامه رسما واحدا للكلمات المشتملة على همزة مضمومة بعدها واو مدّ لاختلاف البلاد العربية في كتابتها، مثل: مسؤول في المغرب العربي، ومسئول في مصر.

10– تجريده مداخل النسخة الورقية من المصادر للاختصار، وأثبتها في النسخة الالكترونية، وإعداده قائمة تفصيلية بالمصادر والمراجع التي استفاد منها .

11– حرصه في قسم القضايا على جمع أكبر عدد ممكن من الأمثلة تحت عنوان واحد .

12– استخدامه نظام الإحالة في قسم الكلمات وربط مشتقات الجذر الواحد حين تتوزّع في أكثر من مكان .

13– إعداده لفهارس متنوّعة هي بمثابة مفاتيح تساعد الباحث وهو ما خلت منه جميع الأعمال السابقة وهي:

-فهرس الكلمات والقضايا.

-فهرس الجذور.

-فهرس أمثلة القضايا.

-فهرس الأمثلة المرفوضة (كلمات وقضايا).

-فهرس أمثلة الصواب (كلمات وقضايا).

14-توخيه الإيجاز والتركيز في عباراته، وتجنّبه الحشو والاستطراد.

إحصائيات المعجم [1]

* المداخل (كلمات +قضايا):6397 مدخلاً.

* مداخل قسم الكلمات والأساليب 5591 مدخلاً.

* مداخل قسم القضايا 10806 مدخلاً.

* الأمثلة (كلمات +قضايا) 8682مثالاً.

* الأمثلة في قسم القضايا 3091 مثالاً.

* الأمثلة المرفوضة 1736مثالاً.

*الأمثلة المرفوضة عند بعضهم 6243مثالاً.

* الأمثلة المرفوضة عند أكثرهم 639مثالاً.

* الأمثلة الضعيفة 7أمثلة .

* الأمثلة الضعيفة عند بعضهم 57مثالا.

* أمثلة الصواب (كلمات +قضايا)14848مثالا.

* أمثلة الصواب في قسم الكلمات والأساليب 9540مثالا.

معجم الصواب اللغوي، ط 01 ص ح -

* أمثلة الصواب في قسم القضايا 5380مثالا.

* أمثلة الصواب الفصيحة 10565مثالا.

* أمثلة الصواب الصحيحة 3811مثالا.

* أمثلة الصواب المقبولة 178مثالا.

* أمثلة الصواب الفصيحة المهملة 294مثالا.

* الإحالات (كلمات +قضايا)67 إحالة .

*الإحالات في قسم الكلمات والأساليب 185إحالة .

*الإحالات في قسم القضايا 322 إحالة .

ثانيا:قراءة في كتاب أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين .

الكتاب: أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين .

المؤلف:د أحمد مختار عمر .

الناشر: عالم الكتب .

عدد الأجزاء: 01

فهرس الموضوعات: يتكوّن الكتاب من:

- مقدّمة .

- الفصل الأول:مدخل وتمهيد .

-الفصل الثاني:المآخذ الصوتية والنطقية .

- الفصل الثالث:المآخذ الصرفية .

- الفصل الرابع:المآخذ النحوية والتركيبية .

-الفصل الخامس:المآخذ المعجمية والدلالية .

- الفصل السادس:الإجابة عن بعض الأسئلة (عبارة عن تدريبات).

- الفصل السابع: تدريبات عامّة .

- فهرس هجائي للألفاظ .

01- جاء هذا الكتاب على حد تعبير الدكتور أحمد مختار عمر نتاج ملاحظات وتأملات في الاستعمالات والتعبيرات الشائعة في لغة الكتاب والإذاعيين، لمدة تقرب من أربعين سنة منذ أن كان طالباً بالسنة الأولى ثانوي بمعهد القاهرة الديني.[1]

02- يتميز هذا الكتاب عن غيره من الكتب بميزة تزويده بجداول تلخيصية، ومادة تدريبية مستمدة من اللغة الفصحى الحية المستعملة اليوم، وليس من لغة التراث، أو من كتب الأخطاء الشائعة أو التصويب اللغوي

03- منهج أحمد مختار عمر في جمع المادّة، وتأليف الكتاب: وضّح منهجه في جملة خطوط أساسية منها:[2]

أ- أعطى اهتماما خاصا لأخطاء المشاهير من الأدباء والكتاب، ولأصحاب الأعمدة والمقالات الثابتة في الصحف والمجلّات .

ب- ركّز من بين المادة المسموعة على إذاعة القاهرة، وعلى الشبكة الرئيسية منها بوجه خاص، واقتصر في معظم الأحيان على البرامج الإخبارية، والسياسية وسجّل في نفس الوقت بعض الملاحظات تتعلّق بالإجابة عن أسئلة المشاهدين، أو بالتعليقات والمراسلات والخطب، والأحاديث النبوية .

ج- سجّل بعض الملاحظات على مذيعي النشرات الإخبارية في كل من إذاعة لندن، وصوت أمريكا، وكذلك إذاعة الكويت .

[1] أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 1991، ص15

[2] المرجع السابق، ص16

د- لم يتعرض للأخطاء البديهية التي يقع فيها الكتّاب والإذاعيون من مثل نصب الفاعل، ورفع المفعول، ونصب اسم كان وخبر إنّ.

هـ- التزم فيما قبِله أو رفضه جملة مبادئ منها:

* الأخذ –فيما يتعلّق بالقواعد- بالمشهور الشائع، وتجاوز الخلافات النحوية التي لم تدع مسألة واحدة دون نزاع، وترك ما يشذّ عن القاعدة الرئيسية .

* التوسع في القياس في كل ما ينمّي الثروة اللغوية ويزيد اللغة سعة في سعتها، وفي مجال المفردات والتعبيرات والتراكيب التي لا تخرق قاعدة أساسية، ولا تخالف نمطا شائعا .

* تبنّي كثيراً من الآراء والأصول التي أقرّها مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

04- دافعه الأساسي للتعرّض للغة الإعلام بالنقد والتصويب، هو الأخذ بيد من ينشد الكمال اللغوي من أصحاب القلم واللسان، خاصة المذيعون ومعدّو البرامج الإخبارية، ورجال الصحافة، لما للغة الإعلام من أثر في الارتقاء بلغة الناس .

05- وضعه لجملة من الإجراءات منها:[1]

* تسليم النشرة الإخبارية للمذيع قبل قراءتها بوقت كاف يسمح له بضبط ما يلتبس، وفهم معنى الجملة حتى يتمكن من التعرف على وظيفة كل كلمة فيها بدلا من التردّد .

* كتابة الأعداد الواردة في النشرة بالحروف لا بالأرقام لتجنب أخطاء العدد.

* عدم السماح لأي شخص بالمشاركة في البرامج الإخبارية إلّا إذا كان متقنا للغة العربية .

* التنبيه على المذيع بتصحيح ما أخطأ فيه إذا اكتشفه قبل إنهاء الجملة مع الاعتذار عن ذلك .

* السماح للمذيع بتصحيح ما يرد في النشرة من أخطاء تعود إلى كاتب النشرة .

الالتزام عند تحرير النشرات الإخبارية باستخدام الجمل القصيرة والبسيطة .

[1] المرجع السابق، ص 27

المبحث الثالث: أنواع الأخطاء عند أحمد مختار عمر

كان منهج الدكتور أحمد مختار عمر يسير على ذكر الخطأ ثم يُليه قائمة الأخطاء الفرعية التي تنطوي تحت الخطأ الرئيسي متبوعة بالتصويب والتوجيه الصحيح . وبيّن الدكتور أحمد مختار عمر الأخطاء على جميع مستويات اللغة وأتبع كل مستوى بمجموعة من التمارين الشاملة للمادة المدروسة وذلك لتعزيز قدرة المتعلّم على تفادي الخطأ .

أولّا: الأخطاء الصوتية [1]:

ويعني بها المآخذ الصوتية التي لاتظهر في النص المكتوب، وإنما يكشف عنها النطق الشفاهي وتدركها أذن السامع، أي أنّها تتعلق بالإعلام المسموع فقط، ويدخل تحت هذه المآخذ:

أ- ما يخص جانب الصوت والأداء

ب- ما يخص جانب المعجم، وتدخل فيه بعض الانحرافات الصرفية

ج- ما يخص جانب النحو

ومن أهم ملاحظاته على جانب الصوت والأداء، نذكر:

01 – الاستخدام المعيب للوسائل الصوتية غير اللفظية، وذلك لافتقار كثير من المتحدثين إلى الثقافة الصوتية، وإلى التدريب الكافي على استخدام الإمكانيات الصوتية المتنوّعة وهذا ما يبرز أكثر السلبيات لفتا للانتباه في هذا المقام وهي:

- كثرة السكتات والوقفات الخاطئة من المتحدّث أو المذيع، ومثال ذلك قولهم:

خطأ= أسلوب الشتائم الذي يتّبعه العراق * دائما أسلوب المفسدين

وصوابه=أسلوب الشتائم الذي يتبعه العراق دائما *أسلوب المفسدين، ومردّ هذا الخطأ إلى كثرة السكتات والوقفات الخاطئة وهو ما رمز له بالعلامة * .

[1] المرجع السابق، ص39

– الخطأ في تنغيم الجملة أثناء قراءتها، فالجملة أثناء الاستمرار في نطقها لها تنغيم معيّن، وعند انتهاءها لها تنغيم آخر .

02- نطق الأصوات نطقا معيبا، ويشمل ذلك نماذج كثيرة أهمها:

– الخلط بين الصوتين المجهور والمهموس في النطق، تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية كما يحدث مع التقابلات الصوتية الآتية: الدال والتاء –الذال والثاء –الزاي والسين –العين والحاء –الغين والخاء .

–الخلط بين الصوتين المرقّق والمفخّم تحت تأثير عامل المماثلة الصوتية مثل: السين والصاد –التاء والطاء –الدال والضاد .

– يتعلّق بأخطاء التفخيم والترقيق، مايتصل بنطق صوتي (الرّاء واللّام)اللذين يختصان بأحكام معيّنة حسب نوع الحركة المصاحبة لهما، أو نوع الصوت المجاور .

– التأثر بالنطق العامي في نطق الأصوات التي يختلف نطقها الفصيح عن نطقها العامي .

03- الخلط بين "ال" الشمسية، و"ال" القمرية:

تكون "ال"الشمسية إذا وليها أحد الأصوات الآتية: ت،ث،د،ذ، ر،ز،س،ش،ص،ض،ط،ظ،ن .

تكون "ال"القمرية إذا وليها أحد الأصوات الآتية:ب، أ،ب،ج،ح،خ، ع، غ،ف،ق،،ك،ل،م،و،هـ،ي

04- التخلص بالسكون من حركة الإعراب:

نجد هذا بكثرة في نطق المذيعين بصورة لافتة للنظر، مما يجعل المتحدّث كأنه ينطق كلمات مفردة، لا جمل .

ثانيا:الأخطاء الصرفية:

وهي المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد تصريف الكلمات، وطرق اشتقاقها

01- أخطاء التثنية: كقولهم: كان يتوكّأ على عصاتين، والصواب:كان يتوكّأ على عصوين

02-أخطاء الجمع:وتتعلق بالجموع الثلاثة:جمع المذكر السالم، وجمع المؤنث السالم، وجمع التكسير

03- أخطاء المشتقات:ودليل قولهم:في مختلَف الشؤون: والصّواب:في مختلِف الشؤون، فقد أخذوا الوصف من الفعل اللازم، وكان من حقه أن يكون بصيغة اسم الفاعل، ولكن وضعو اسم المفعول مكان اسم الفاعل .

04 – ضبط عين الفعل الثلاثي المجرّد: يرجع سبب ذلك إلى أنّه:

- لاتوجد قاعدة صرفية تحكم هذا الضبط، وأن مردّه إلى السماع .

- ندرة من المثقفين من استوعب الأحكام التقريبية التي تتعلّق بضبط العين .

ثالثا:الأخطاء النحوية:

وهي المآخذ التي تخرج على قاعدة من قواعد النّحو والتركيب

01- أخطاء العدد: كما: وصول ثمانُ مئة أمريكي، والصواب ثماني مئة، لأن العدد "ثمان"يعامل معاملة المنقوص فيكون إعرابه في حالة الجر بحركة مقدّرة على الياء المذكورة إذا كان مضافا

02- صرف الممنوع، ومنع المصروف:الأصل في الكلمات الصرف، وهذا يقتضي:

- تنوين مايمكن تنوينه.

- جر الكلمة بالكسرة .

03- أخطاء الاستثناء:ومثاله: لم نجد مكانا سوى في الشريط الأخير، وصوابها وضع إلّا مكان سوى، وذلك لأن سوى اسم استثناء يضاف إلى ما بعده وإيقاع الجار والمجرور بعدها خلافها للاستعمال العربي .

04- أخطاء الضبط الإعرابي:ومثاله:أُجريَ عملية إجلاءٍ ضخمةٍ، وصوابها "ضخمةُ "، لأن كلمة ضخمة هي تابعة ل:عملية، ولكن تأخرت وهو مجيء التابع بعد أكثر من كلمة .

رابعاً:الأخطاء المعجمية:

وتتعلّق بضبط الكلمات، أو ببنية الألفاظ أو بمعانيها، وكذلك ما يتعلق بكتابة الكلمات كتابة خاطئة .

01- الخطأ في ضبط بنية الكلمة:ومثال ذلك قولهم:ربيع الآخَر، والصواب ربيع الآخِر، لأن الآخِر:خلاف الأوّل، أما الآخَر فهو بمعنى الواحد المغاير .

02- الخطأ في ضبط الأعلام: ومنه الخلط بين عُمّان وعَمّان، وأخطاء الجغرافيا كذلك نطقهم كوكب الزّهْرة بسكون الهاء، والموجودة في المعاجم الزهَرة بفتحها .

03- أخطاء كتابية: من الأمثلة الشائعة نذكر:ندعوا، وصحّتها:ندعو، لأنّ الواو ليست واو الجماعة، وإنّما هي لام الفعل .

المبحث الرابع: منهج أحمد مختار عمر في التصحيح اللغوي

01-القواعد العامّة:

اعتمد أحمد مختار عمر في منهجه على قواعد مستنبطة من كلام العرب، ومحكومة بضوابط اعتمدها النحّاة وغيرهم في تفسير الظاهرة اللغوية وتحليلها، وتكوّن منهجه من أصلين:أحدهما يخضع لقاعدة عامة ويسمى بالقياس، والثاني لا يخضع لقاعدة ويكون بالاحتكام فيه إلى النقل عن طريق العرب وهو ما يسمى بالسماع،

أوّلا: الاعتداد بالقياس: وهو الأساس الأول الذي أقام عليه أحمد مختار عمر معجمه، واستعان به في قبول وجه أو ترجيحه ونادراً تضعيفه، أما موقفه منه هو أنّه يأخذ به ولا يلغيه، كما جاء في قوله:" وممّا صحّحناه عن طريق التّوسع في القياس، واستخدام جملة من القواعد الكلّية التي أقرّ بعضها مجمع اللغة المصري: قياسية "فُعالة" للدلالة على بقايا الأشياء مثل:الأُكالة، الحُدادة ..."[1]

وكان الدكتور يجيز استعمال اللفظ على غير استعمال العرب مادام جاريا على أقيسيتهم من مجاز واشتقاق وتوسيع دلالة وغيرها، واستند في ذلك على قول ابن جنّي:"للإنسان أن يرتجل من المذاهب ما يدعو إليه القياس ما لم يُلْوَ بنص ".[2]

ثانيا: الاعتداد بالسّماع: يعتمد السّماع الذي أشار إليه الدكتور أحمد مختار عمر على خمسة أمر هي:

01-القرآن الكريم

استشهد به أهل اللغة، ووقفوا منه موقفاً موحّداً، وقبلوا كل ما جاء فيه، قال البغدادي:"كلامه – عز اسمه– أفصح كلام وأبلغه، ويجوز الاستشهاد بمتواتره وشاذّه" .[3]

---

[1] دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، عالم الكتب، القاهرة، ط01، 2001م، ص 154

[2] ابن جنّي، الخصائص، ج01، ص189

[3] عبد القادر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، بولاق 1299، ص1-4

02- القراءات القرآنية

دعا الدكتور أحمد مختار عمر إلى ضرورة الاعتماد على القراءات القرآنية، وبرّر ذلك باشتمال القراءات على شواهد لغوية سكتت المعاجم عن إثباتها مستندا في ذلك إلى بعض الشّواهد كقوله تعالى { وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ } سورة الزمر، الآية 67

فكلمة "التقدير"جاءت بمعنى التعظيم والإحترام .

فالقراءات القرآنية تعتبر مرتكزا أساسياً يُستند إليه في تصحيح الكثير من الاستعمالات الشائعة، وأكّد موقفه بقوله "وبهذا تدخل القراءات القرآنية بجميع درجاتها ومستوياتها في الدرس الأدبي واللغوي، وتقف على قدم المساواة مع القرآن الكريم، والحديث الشريف، والشعر الجاهلي والإسلامي، ومأثور النّثر من حكم وأمثال وخطب ...في صحة الاستشهاد بها والاستناد إليها في إثبات سلامة التعبير وفي إمكانية اتّخاذها مرتكزا لتحقيق التيسير ودليلاً لتصحيح كثير من العبارات والاستعمالات الشائعة، والتي يتحرّج المتشدّدون من استعمالها ".[1]

03- الحديث النبوي الشريف

ويعدّ الأساس الثالث الذي اعتمده الدكتور لإثبات السماع، فالرسول صلى الله عليه وسلم أفصح من نطق بالضاد، ولأنّ الأحاديث أصحّ سندا من كثير ممّا ينقل من أشعار العرب، وقد قال الفيومي بعد أن استشهد على أنّ " الثّناء" يكون في الشر، كما يكون في الخير بما جاء في الصّحيحين:" مرّوا بجنازة فأثنوا عليها خيراً، فقال صلى اللّه عليه وسلّم: وجَبَت، ثمّ مرّوا بأخرى فأثنوا عليها شرّاً، فقال صلى الله عليه وسلّم: وَجَبَت، فقال: هذا أثنيتم عليه خيراً فوجبت له الجنّة، وهذا أثنيتم عليه شرّاً فوجبت له النّار...".[2]

[1] دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته، ص142-143

[2] الفيومي، المصباح المنير، تح:عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ج01، ص119

ومن أمثلة احتجاج الدكتور في معجمه:"هم أكابر الرجال في البلاد "_مرفوضة عند بعضهم لمجيء اسم التفضيل المضاف إلى معرفة جمعا، فهم أكبر الرجال في البلد _فصيحة، وأكابر الرجال _فصيحة كذلك، فإذا كان اسم التفضيل مضافا إلى معرفة، فالأكثر فيه إفراده وتذكيره ويجوز مطابقته لما قبله في الجمع كما في قوله صلى الله عليه وسلم " ألا أخبركم بأحبّكم إليَّ وأقربكم منّي مجلسا يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً "، وقد أجاز ذلك مجمع اللغة المصري .[1]

04- الشعر العربي :

يعدّ الشعر المرتع الأول للّغويين والنحّاة، فقد قسّموه إلى أربع طبقات:[2]

أ-الطبقة الأولى:الشعراء الجاهليون: كامرئ القيس، والأعشى

ب-الطبقة الثانية:المخضرمون: كلبيد وحسان

ج-الطبقة الثالثة:الإسلاميون: كجرير والفرزدق

د-الطبقة الرابعة:المولّدون: كبشار بن برد، وأبي نوّاس

أمّا من حيث الاستشهاد، فالطبقتان الأولى والثانية يستشهد بشعرهما إجماعاً، أمّا الطبقة الثالثة فالصحيح الاستشهاد بشعرها، أما الرابعة فلا يحتجّ بكلام المولّدين والمحدثين في اللغة .

05- النثر العربي:

من خطب ووصايا، وأمثال وحكم ونوادر، وقد وضع له اللغويون شروطاً تشتمل الزمان والمكان، أما من ناحية الزمان فحدّدوا نهاية الفترة التي يستشهد بها بآخر القرن الثاني الهجري لعرب الأمصار، وآخر القرن الرابع بالنسبة لعرب البادية، أما المكان فقد ربطوه بفكرة البداوة والحضارة.

معجم الصواب اللغوي، ص66 1

[2] الزّمخشري، الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل، دار المعرفة، بيروت، ص220-221

02- القواعد التفصيلية :

وتتضمّن مايلي:

01- التّأويل:

يعدّ التأويل منهجاً من مناهج التصحيح اللغوي عند أحمد مختار عمر حيث يقول:

-يمكن تخريج الكلمة المرفوضة بضرب من التأويل [1]، فكلمة "أخصّائي":أخصّائي الجراحة _مرفوضة عند بعضهم لعدم ورود الكلمة في مأثور اللغة، يقال مختصّ أو اختصاصي _فصيحة وأخصّائي الجراحة _صحيحة لأنه يمكن تخريج الكلمة المرفوضة بضرب من التّأويل عن طريق اعتباره صيغة نسب إلى الجمع "أخصّاء " الذي مفرده "خصّيص" .

02- المجاز

وهو نقل معنى من مجال لآخر، أو تعدّد صور المعنى، وتعدّد استعمالاته

ولقد أكّد أحمد مختار عمر على فاعلية المجاز في التصحيح في عدّة مواضع من معجمه نذكر:

-أجهش بالبكاء _مرفوضة عند بعضهم، لأنّ كلمة أجهش لم ترد في المعاجم بهذا المعنى، يقال:

-علا صوته بالبكاء _فصيحة، والعبارة المرفوضة صحّحت على أساس أنّ"أجهش " في المعاجم بمعنى همّ بالبكاء، وتهيّأ له .[2]

03- الحقيقة اللغوية

اهتمّ بها أحمد مختار عمر، وأشاد بدورها في قبول عدد من الاستعمالات، يقول في هذا الشأن:"هذا لا يمنع من استخدام الفعل ومشتقاته بمعناه اللغوي الحقيقي"، وكمثال على قوله:"افترسها كاسر "_مرفوضة عند بعضهم لأن"كاسر" لا يستعمل إلّا مع الطّير، والفصيح:افترسها أسد مفترس أو

[1] معجم الصواب اللغوي، ص 23

[2] نفس المرجع، ص14

ضار، وصحّح آخرون المثال المرفوض بأنّه يمنع من استخدام الفعل "كسر" ومشتقاته بمعناه اللغوي الحقيقي، ولذا قال العرب "رجل كاسر"، وأطلقوا الكواسر على الإبل التي تكسر العود، وقالوا "كسَرْتُ القوم " إذا هزمتهم .[1]

04-التضمين

يقصد به "جعل الشيئ في شيئ يحويه"، [2] ويكون في الحروف والأفعال، وذلك بتضمين حرف معنى حرف، أو فعل معنى فعل آخر.

أ-تضمين الحرف:"آخذه على ذنبه" _مرفوضة عند بعضهم، لأن الفعل"آخذ"لا يتعدى ب"على" وإنّما يتعدى إلى المفعول الثاني بالباء، يقال"آخذه بذنبه" _فصيحة

ب-تضمين الفعل:"آمل في النجاح"_مرفوضة عند بعضهم لتعدية الفعل بحرف الجر"في" وهو يتعدّى بنفسه، "آمل النجاح"_ فصيحة

5-النّحت:ينقسم إلى أربعة أقسام:[3]

أ-النّحت الفعلي:وهو أن تنحت فعلا من جملة يدل على حكاية القول أو حدوث المضمون أو يتضمن معناها:مثل:"حوقل" من"لا حول ولا قوة إلاّ بالله"، أو حولق .

ب-النّحت الوصفي:وهو نحت كلمة من كلمتين للدلالة على صفة بمعناها مثل قول العرب للرجل الشديد "ضبطر"من "ضبط وضبر" في ضبر معنى الشدّة والصلابة

ج-النّحت الاسمي:وهو أن تنحت من كلمتين اسماً مثل:"جلمود" من"جلد"و "جمد"

د-النّحت النسبي:وهو كنسب شيء أو شخص إلى بلدتي "طبرستان "و"خوارزم" فنقول "طبرخزمي"

[1] المرجع السابق ص40

[2] مقاييس اللغة، ابن فارس، تحقيق، شهاب الدين أبو عمرو، دار الفكر، لبنان ص603

[3] الدلالة اللفظية، محمود عكاشة، مكتبة الانجلو مصرية 2002 ص 95-96

ولما كان للنحت من دور مهم استدرك أحمد مختار عمر على عدد من اللغويين تخطئتهم بعض المفردات بحجة عدم سماعها عن العرب مثل لفظة "رسملة "في قول أهل الاقتصاد:"تتجه الدولة إلى رسملة الاقتصاد "أي تحويله إلى اقتصاد رأسمالي، وهذه الكلمة رفضها بعضهم، وصحّحها البعض الآخر بالارتكاز على النحت

6- التخفيف: وهو "العدول عن المستقل"كما جاء في الخصائص، ولقد أشاد به أحمد مختار عمر ودوره في قبول عدد من الاستعمالات ومن ذلك كلمة:"أحجية"

التي تعني اللغز الذي يتبارى الناس في حلّه فهي مرفوضة عند بعضهم لأنها لم ترد بالضبط في المعجمات، والفصيح قول "أجابوا على أحجيته".

خاتمة

خاتمة :

وفي الأخير ،الحمد لله الذي وفّقنا لإنجاز هذا العمل

بعد دراستنا لحركة التصحيح اللغوي، علينا أن نفتخر بالتراث الذي خلّفه العلماء في مختلف ميادين اللغة وفروعها حافظين بذلك منهلا من مناهل العربية ، ومن أهم النتائج المتوصل إليها نذكر:

-بعد تتبّع مواقف علماء التصحيح تبيّن أن اللغة تنازعت إلى قسمين من أهل المعرفة :قسم عُرفوا بشدّتهم في المحافظة على اللغة ، وقسم ميّزوا فيما جدّ من ألفاظ العربية بين ماكان ناشئا عن طبيعة اللغة ، وما كان دخيلا عليها.

– كان الدكتور مؤصّلاً للتراث العربي من خلال تحقيقه لمجموعة من الكتب التراثية .

-يرى أحمد مختار عمر أن مقاييس الصّواب والخطأ التي اعتمدها اللغويون العرب هي نفسها المقاييس اللغوية ، أو المصادر التي اعتمدها العرب في جمع مادة اللغة العربية.

-يعدّ أحمد مختار عمر أحد اللسانيين العرب الذين عالجوا القضايا اللغوية التي كانت له وفيها مجموعة من الآراء المختلفة.

-يعدّ الحكم على كلمة أو استعمال أصعب بكثير من الحكم على ذلك بالصّواب.

-معظم الاستعمالات اللغوية التي خطّأها كثير من الباحثين صحيحة فصيحة لا ينبغي التحرج منها

ومن أهم التوصيات التي نتجت عن البحث:

-مواصلة التأليف في ميدان التصويب اللغوي ،مع ضرورة الاتّفاق على معايير التصويب والتخطئة

-مواصلة بذل الجهود للعمل على إحياء التراث العربي.

-ضرورة اقتصار الحكم بالصواب أو بالخطأ على أهل العلم بالعربية ومذاهب العرب من كلامها.

-استغلال وسائل الإعلام المختلفة التي يمكنها نشرالصحيح من الألفاظ والأساليب بين الناس.

-وجوب العناية بالتعليم ومناهجه ،الذي يسهم في قضية التصويب اللغوي.

القيام بمسابقات ومكافآت للأشخاص المهتمين بالحفاظ على العربية ،ومسابقات للشعر وكتابة الروايات بالعربية الفصحى .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

-القرآن الكريم برواية ورش .

أوّلا : الكتب

01-إبراهيم اليازجي ،لغة الجرائد ،مطبعة التقدم ، مصر ،1916 .

02- أحمد مختار عمر :

أ-أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين ، عالم الكتب ،القاهرة ، ط01 ،1991 .

ب-البحث اللغوي عند العرب ،عالم الكتب ، القاهرة ، ط02 ،1998 .

ج- دراسات لغوية في القرآن الكريم وقراءاته ،عالم الكتب ،القاهرة، ط 2001،01.

د- معجم الصواب اللغوي دليل المثقّف العربي ،عالم الكتب ، القاهرة ط01 ،2008.

03-أحمد مختار عمر ،عبد العال سالم مكرم،معجم القراءات القرآنية ،مطبوعات جامعة الكويت ط 02،1988.

04-ابن جنّي ،الخصائص،المكتبة العلمية ،مصر ،1913.

05-الزمخشري جار الله،الكشّاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل ،دار المعرفة،بيروت

06-سليمة برطولي ،جهود علماء العربية في الحفاظ على السلامة اللغوية ،تح سالم العلوي،جامعة الجزائر ،ط01

07-السيوطي جلال الدين ،الإتقان في علوم القرآن،دار المعرفة ،بيروت ،1974.

08-صالح راوي ،المدارس المعجمية العربية ،نشأتها ،تطورها،مناهجها ،دار الثقافة العربية اللغوية ، جامعة ميتشغان ،1990.

09-عائشة عبد الرحمن ،بنت الشاطئ،لغتنا والحياة ،دار المعارف ،ط01 ،1998.

10-عبد الفتاح سليم،موسوعة اللحن ومظاهره،ومقاييسه،مكتبة الآداب،القاهرة،ط02، 2006

11-عبد القاهر البغدادي،خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ،بولاق1،1299-4

12-العربي دين ،قضية التصويب اللغوي في العربية بين القدماء والمعاصرين،عالم كتب الحديث ،اربد،الأردن ،2015.

13-ابن فارس،معجم مقاييس اللغة ،تح: شهاب الدين أبو عمرو ،دار الفكر ،لبنان .

14-الفيومي ،المصباح المنير ،تح:عبد العظيم الشناوي ،دار المعارف،القاهرة،ج1

15-الكسائي ، ماتلحن فيه العامة ،تح:عبد التوّاب رمضان ،مكتبة الخانجي، القاهرة ،ودار الرفاعي الرياض ،ط 01 ،1982.

16- محمد التنوحي وراجي الأسمر ،المعجم المفصل في علوم اللغة ،تح:إميل يعقوب ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،ج01،ط01 ،2001.

17- محمد العدناني،الأغلاط اللغوية المعاصرة ،مكتبة لبنان،1984.

18- محمد الهادي المطوي ،أحمد فارس الشدياق حياته وآثاره وآراؤه في النهضة العربية الحديثة ،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،ج01،ط01 ،1989.

19- ممدوح خسارة ،اللغة العربية بين التشدّد والتيسير ، الهيئة العامة السورية للكتاب ،دمشق ،سوريا ،(د ط)،05-02-2011.

20-ابن منظور ،لسان العرب،تح:أمين محمد عبد الوهاب ،ومحمد الصادق العبدي،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،ط01 ،2010 .

ثانيا : المجلات

01- إبراهيم أنيس ، مقال"الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور"،المورد ،المجلد الخامس ،العدد الثاني1-3.

02- بشير سعيد صهر ،النقد اللغوي عند إبراهيم اليازجي ،مجلة أبحاث البصرة، قسم اللغة العربية كلية التربية ، جامعة البصرة ، مج37،ع 02، 2012.

03- عباس حميد سلطان ،جهود العلماء في التصحيح اللغوي ،مجلة الآداب ،كلية الآداب ،الجامعة العراقية ،ع خاص بالمؤتمرات 2019/2018 .

04- محمد كناوي ،السماع بين البصريين والكوفيين ،مجلة منتدى الأستاذ ،المدرسة العليا للأساتذة ،قسنطينة ،الجزائر ، ع11،نوفمبر 2011.

05- نعمة رحيم العزاوي ،مناهج التصويب اللغوي ،مجلة المورد ،تصدرها وزارة الإعلام ،الجمهورية العراقية ،مج06، ع01 ،1977.

قائمة الملاحق

معجم الصواب اللغوي

دليل المثقف العربي

تأليف

الدكتور أحمد مختار عمر
بمساعدة فريق عمل

المجلد الأول

الناشر
عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة - ت: ٣٩٢٦٤٠١

فريق العمل

أ.د. أحمد مختار عمر	مدير المشروع رئيس التحرير
أ.د. حسام الدين محجوب	المستشار الحاسوبي
أ.د.إبراهيم الدسوقي	مساعد رئيس التحرير
م.أشرف سيد مدحت	المبرمج
أ. سعيد عبد الحميد إبراهيم	مسئول الإدارة والمتابعة
أ.سماح رضوان سالم	مساعدة المدير للشئون اللغوية الحاسوبية
أ. أحمد محمد شعبان السيد	المنسق والمدقق العام
أ.سحر علي قام	أخصائية الحاسبات الآلية

الباحثون اللغويون والمحررون

د.جمال عبد الناصر عيد	أ.صلاح عبد المعز العشيري
أ. محمود العشيري	أ. محمود بكر
أ. عبد الصمد علي محروس	أ. نادر صلاح الدين
أسماء فرج إبراهيم	مصطفى يوسف عبد الحي
محمد جمعة معوض	علاء الجابري

مساعدو الباحثين والمحررين

كامل أنور سعيد	فايزة جلال رمضان
محمد حسين عبد المقصود	ياسر حسين محمد
ياسر رمضان عبد الله	رحاب حسين عباس
خيرة أبو الفتوح	ياسمين إبراهيم
أميرة إبراهيم الدسوقي	فاتن محمد سعيد
تامر سعد إبراهيم	محمد أحمد السهلي (المترجم)

مدخلو البيانات

ليلى محمود علي خليل	إيناس عبد الكريم
حسين محمد علي	وائل حنفي محفوظ

الطبعة الأولى ١٩٩١
الطبعة الثانية ١٩٩٣

معجم الصواب اللغوي
دليل المثقف العربي

أخطاء اللغة العربية المعاصرة
عند الكتاب والإذاعيين

تأليف
الدكتور أحمد مختار عمر
الأستاذ بكلية دار العلوم
جامعة القاهرة

عالم الكتب
٣٨ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة: ٣٩٢٦٤٠١

عنوان المذكرة :منهجية التصحيح اللغوي عند أحمد مختار عمر من خلال كتابيه معجم الصواب اللغوي وأخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين.

الاسم :عشورة اللقب : بن ادريس المشرف : توفيق جعمات .

الملخص بالعربية :

ظهرت حركة التصحيح اللغوي بعد انتشار ظاهرة اللحن في القرن الثاني للهجرة،وتواصلت هذه الحركة التصحيحية مئات السنين واستمرت إلى العصر الحاضر ،حيث قام اللغويون المحدثون بمطاردة اللحن والانحراف في اللغة ،ومن أهم هؤلاء اللغويين الدكتور أحمد مختار عمر الذي وضع كتابين جليلين هما :"معجم الصواب اللغوي "و"أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين اللذين عكسا نظرته إلى مفهوم اللحن ومنهجيته في التصحيح اللغوي .

الكلمات المفتاحية :

التصحيح اللغوي ،المنهجية ، المعايير ، الصّواب ، اللحن .

Abstract

The linguistic correction movement appeared after the spread of the phenomenon of melody in the second century of migration, this corrective movement continued for hundreds of years it continued to the present era ,where modern linguists chased the melody and deviation in the language .

Among the most important of these linguists is Dr.Ahmed Mukhtar Omar ,who wrote two great books “Dictionary of linguistic correctness" and" errors of the contemporary Arabic language for writers and broadcasters who reflected a theory to the concept of melody and its methodology in linguistic correction .

Key words: Language correction , methodology , standards , right , melody.